المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية
لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم

إعداد

د/ فاطمة حسين علي القحطاني

أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية،

جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم

فاطمة حسين علي القحطاني
قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: ftqahtani@tu.edu.sa

مستخلص البحث:
هدف البحث إلى التعرف على مستوى المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، والتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال المناخ الأسري، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (120) طالبا وطالبة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين(13-15) عامًا بمدارس الطائف، واستخدم البحث مقياس تشخيص صعوبات التعلم إعداد: فتحي الزيات (2007)، ومقياسي: المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية وهما من (إعدادالباحثة)، وأسفرت نتائج أسئلة البحث إلى أن مستوى المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كان متوسطا، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أبعادالمناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، وأيضا توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد المناخ الأسري، وأخيرا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري وأبعاده المدروسة، ، وتم مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات والبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، الكفاءة الاجتماعية، الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

The family environment and its relationship with the social competence of students with learning disabilities

Fatimah Hussain Ali Alqahtani

Department of Special Education, College of Education, Taif University, Saudi Arabia.

Email: ftqahtani@tu.edu.sa

Abstract:

The research aimed to identify the level of family environment and social competence among students with learning Disabilities, as well as to reveal the relationship between the family environment and social competence, to predict social competence through the family environment, and to detect differences between males and females in the family environment and social competence. The research sample consisted of (120) male and female students with learning Disabilities, whose ages ranged between (13-15) years in Taif schools, and the research used the scale for diagnosing learning Disabilities prepared by: Fathi Al-Zayyat (2007), and the two scales: family environment and social competence, which were (prepared by the researcher) The results of the research questions revealed that the level of family environment and social competence among students with learning Disabilities was average, as well as the existence of a statistically significant correlation between some dimensions of family environment and social competence, and the results also revealed the possibility of predicting social competence through the dimensions of family environment, and finally there is no Statistically significant differences between males and females in the family environment and its studied dimensions, and the results were discussed and some recommendations and future research were suggested.

***Keywords**:* family environment, social competence, students with learning Disabilities

مقدمة البحث:

يعد مجال صعوبات التعلم أحد أهم ميادين التربية الخاصة وأكثرها انتشارا، وقد حظى باهتمام واضح من قِبل الكثير من الباحثين والمتخصصين في العديد من العلوم والتخصصات ذات الصلة والاهتمام، مثل التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس العصبي المعرفي، والطب، وذلك بعد اتضاح آثاره على فئات الطلاب في مختلف المراحل التعليمية المختلفة؛ مما أدى إلى العمل على تحديد الأسباب والتشخيص لأفراده؛ تمهيدا للتدخلات المختلفة العلاجية ومنها والإرشادية، بحسب ما يظهر على هؤلاء الطلاب من أعراض، حيث يمكن أن تؤثر نتائجها على العديد من الجوانب الأخرى المرتبطة بها، بما في ذلك المهارات الأكاديمية والحياتية والاجتماعية، والروتين اليومي، والحياة الأسرية، والصداقات، والتفاعلات الاجتماعية بصفة عامة.

ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية لصعوبات التعلم النوعية بأنها تلك الصعوبات التي تتعلق باكتساب واستخدام واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والرياضيات، وتؤثر هذه الصعوبات على الأفراد بالرغم من تمتعهم بقدرة على الفهم والاستدلال في المستوى المتوسط على الأقل، وتقع هذه الصعوبات ضمن الاضطرابات النمائية الإدراكية (APA-5, 2013).

وهناك العديد من الأنماط السلوكية والاجتماعية التي تتشكل لدى ذوي صعوبات التعلم، وهي تميزهم عن غيرهم، وقد تعكس هذه الأنماط مشكلات اجتماعية وانفعالية لديهم، وغالبا ما يلاحظ الوالدان والمعلمون والأقران نماذج من هذه المشكلات مثل القلق وعدم القدرة على إدراك المشاعر العاطفية، وضعف التحكم في اندفاعهم، وقلة تعاونهم مقارنة بإخوانهم، كما ينظر المعلمون إلى ذوي صعوبات التعلم باعتبارهم أقل قدرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع الأوضاع الجديدة، وأنهم يتصفون بالنشاط الزائد، والغضب، والعداء، والمشكلات الاجتماعية مع أقرانهم (السيد، ٢٠٠٩).

ويعاني الطلاب ذوو صعوبات التعلم مجموعة من المشكلات كالتسرب من التعليم، والاتكالية على الآخرين بصورة كبيرة، وغالبا ما تستمر هذه المشكلات الأكاديمية والاجتماعية إلى مراحل عمرية تالية قد تمتد لمرحلة الرشد (هالاهان وآخرون، 2007). بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التحديات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم في حياتهم اليومية مثل نمط الحياة الأسرية، والمهارات الاجتماعية، والعلاقات بين الأصدقاء والزملاء، والرفض الاجتماعي لهؤلاء الأفراد (Coxhead, 2008).

ويتفق يوسف (2010) في أنه يتصف الطلاب ذوو صعوبات التعلم بمجموعة من الخصائص المميزة لهم مثل: العدوانية المرتفعة وضعف الثقة بالنفس، والاتكالية والاعتماد على الآخرين، وصعوبات في القدرة على تكوين واكتساب أصدقاء جدد، وسوء التوافق الاجتماعي.

ويشير معجم صعوبات التعلم إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يظهرون مشكلات اجتماعية، ومن أهمها: السلوك الانسحابي، والسلوك غير الاجتماعي، حيث تزود المهارات الاجتماعية الطلاب ببراعة عالية في مواجهة المواقف الاجتماعية، ويعاني الطلاب ذوي صعوبات التعلم من صعوبات واضحة في التوافق الاجتماعي، وتلبية قدر معتدل من المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل مع الأشخاص المحيطين بهم (سليمان، 2008).

وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى باعتبارها صعوبات أكاديمية، فإن العديد من المربين يرون أن صعوبات التعلم ذات آثار وأبعاد خطيرة، فالمتعلمين من ذوي صعوبات التعلم يوصفون بأنهم أذكياء إلا أنهم يعانون من الكثير من بعض المشكلات مثل قصور وضعف كل من المهارات والكفاءة الاجتماعية، وانخفاض وتدني تقدير الذات والقلق والانسيابية والعدوانية والاغتراب النفسي، والضغوط النفسية واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي ويعد ذلك فقدا هائلا للطاقة البشرية (يوسف، 2010). وتعد دراسة السلوك الاجتماعي للطلاب - وخصوصا ذوي صعوبات التعلم- من الأهمية بمكان؛ نظرا لأن هذا النوع من السلوك له من الارتباط الشديد بممارسات هؤلاء الطلاب بتنشئتهم وحياتهم الاجتماعية والدراسية مع أقرانهم ومعلميهم ومجتمعهم المحيط.

ويضيف الزيات (2015) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم اضطرابات في السلوك الاجتماعي، ويشير إلى قصور في سلوكه وانحرافه عن السلوك العادي السوي الشائع لدى معظم أقرانه في العديد من المهارات الاجتماعية الملائمة، والافتقار إلى الحساسية الاجتماعية للآخرين والإدراك الملائم للمواقف، والسلوك الانسحابي والعدوانية والاتكالية، وقلة المشاركة الاجتماعية التي ينتج عنها ضيق دائرة الأصدقاء، حيث يبدو غير متعاون، ولا يقدم أي عون أو مساعدة للغير، وتعزي هذه السلوكيات الاجتماعية في الأساس إلى صعوبات التعلم بنوعيها النمائي والأكاديمي.

وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى متطلبات النمو الاجتماعي الإيجابي، حيث تؤدي دورا مهما في إعطاء نتائج إيجابية تساعد على النجاح الاجتماعي سواء في المنزل أو المدرسة أو في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتتضح أهميتها أكثر من خلال كونها عاملا أساسيا في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في المواقف والتفاعلات الاجتماعية، كما أنها تعد الأساس اللازم والضروري لإحداث النمو الاجتماعي السليم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء في المستقبل (أبو الفضل، وعطا، 2014).

ويظهر الطلاب مرتفعي الكفاءة الاجتماعية بأنهم أكثر قدرة عن مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وأكثر انفتاحاً من الطلاب منخفضي الكفاءة الاجتماعية، ويمكن أن يتصف هؤلاء الطلاب بالمعرفة والرغبة، وأنشطة جيدة قابلة للتكيف، والفطنة، والذكاء الاجتماعي. ومن ثم فإن الكفاءة الاجتماعية تضم خمسة عناصر هي: القدرة على تأكيد الذات، والإفصاح عن الذات، ومشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية، إظهار الاهتمام بالآخرين، وفهم منظور الشخص الآخر (حبيب، ٢٠٠٣). ولذلك تحتل الكفاءة الأكاديمية أهمية كبيرة في حياة الطلاب منذ الطفولة، ومرورا بمراحل الحياة المختلفة، حيث تساعد على:

- المساهمة في تكوين روابط وعلاقات اجتماعية ضرورية للفرد خلال مراحل نموه.
- تفيد الكفاءة الاجتماعية كأسلوب في التصرف.
- تمكن الفرد من التحكم في مختلف أشكال سلوكه.
- تنمي من قدرته على التعامل الأمثل مع السلوكيات غير المنطقية الصادرة من الآخرين.

- تزيد من قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين والحفاظ عليها.
- تسهل على الفرد إدارة علاقات العمل سواء الزملاء أو الرؤساء بطريقة أفضل.
- تفيد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.
- تحقق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على الذات والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- تساعد على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم.
- تجنب الفرد الصراعات، وإن حدثت يتم حلها بسرعة (الجهني، وسليمان، 2021).

وترتبط الكفاءة الاجتماعية بما يسود داخل الأسرة من مناخ ومعاملة والدية، حيث يحدد نوع المعاملة الناجم عن الجو الأسري الدور الاجتماعي بل والشخصي للأبناء. فقد تؤدي بعض المؤثرات الأسرية إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، وقد تتضافر معها لتؤدي إلى ظهور هذه الاضطرابات، فمعاناة الأبناء من مشكلات صعوبات التعلم قد تؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وتمثل الاضطرابات المشكلة الصحية العامة خلال السنوات الأخيرة، حيث تشير الإحصائيات التي أجريت في بريطانيا إن ١٢% من المرضى يعانون من الاضطراب النفسي بسبب هذه العوامل والمؤثرات (عبدالغني، 2008).

ولما كان المحيط الأسري هو الحاضن الأول للطفل بعد ولادته، وهي المُشكِّل للبيئة الحسية المؤثرة فيه؛ لذا فإن الأسرة هي أهم محطات التنشئة الاجتماعية أكثرها أثراً في إرساء الأسس السليمة لبناء شخصية الطفل تدريجيا وتشكيل سلوكه، حيث تعد المؤسسة الأولى في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وتنشئته وغرس القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية لديه، هذا بالإضافة لما لها من دور فعال في تعليمه وتثقيفه وتنميته من جميع الجوانب (النجاحي، والديب، ٢٠١٥). ومن هنا يتم اعتبار الأسرة المدرسة الأولى للفرد، وتلعب دوراً مهماً فى نموه، حيث يكتسب منها الفرد العادات والمعتقدات والقيم وأنماط السلوك، وتنقل من جيل إلى آخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Arun et al, 2015).

وقد أشار (Charalampous et al ., 2013) إلى أن المناخ الأسري يتمثل في التفاعلات الأسرية المدركة من أفراد الأسرة، وذلك من خلال تقييم ثلاثة أنماط رئيسة للأسرة وبيئتها الاجتماعية وهى:

- نمط العلاقة: ويشير إلى درجة إدراك الفرد لطبيعة وشدة العلاقات الشخصية داخل الأسرة، وكيفية التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية بحرية وانفتاح.
- نمط النمو الشخصي: وهو درجة توجه الأسرة نحو هدفها الأساسي، أو الطرق التي تشجع أو تثبط الأسرة من خلالها النمو الشخصي للفرد.
- نمط تدعيم النظام: ويشير إلى درجة تأكيد الأسرة على النظام ووضوح التوقعات، والتحكم والالتزام بالقواعد والإجراءات في تسيير حياة الأسرة . وقد توصلت دراسة (Ackerman, 2013) إلى أن المناخ الأسري الإيجابي بما يشمله من مشاركة أسرية وتفاعل أسري يسهم في توفير حياة إيجابية، وأن هناك علاقة بين المناخ الأسري السوي والإيجابي وبين علاقاته الشخصية والاجتماعية طوال حياته.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحثة أثناء عملها مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، فقد لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال لديهم ضعف في القدرة على التفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم العاديين أو المحيطين، ويتوقف الضعف في الكفاءة الاجتماعية على وجود صعوبات تعلم لدى هؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى أن المناخ الأسري غير داعم لهؤلاء الأبناء، حيث يفتقد هؤلاء الطلاب للمناخ الأسري الإيجابي، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات المختلفة في إطار اجتماعي يتسم بالكفاءة.

وبالرجوع لبعض الدراسات السابقة في هذا الصدد تبين أن هؤلاء الطلاب يعانون من قصور واضح في الكفاءة الاجتماعية. فقد أشارت دراسة (Meadan & Halle, 2004) إلى ضرورة معالجة الحاجات الاجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم داخل قاعات التدريس وخارجها، وقيام المعلمين بتوفير بيئات داعمة للكفاءة الاجتماعية، من خلال معالجة معارف الطلاب الاجتماعية، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية المطلوبة لكي يطوروا لديهم أعلى مستويات الكفاءة الاجتماعية.

ويرى (Hallahan, et, al, 2005) أن العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، بل إنهم أقل من أقرانهم، ولديهم عدد أقل من الأصدقاء قياسًا بأقرانهم، ومن ثم فإن أقرانهم قد يتجاهلونهم أو يرفضونهم اجتماعيًا للقصور الذي يعانونه في المهارات الاجتماعية، حيث قد لا يكون بمقدورهم قراءة المواقف الاجتماعية المختلفة ولا يكون بوسعهم أن يفهموا كيف يحاول الآخرون التأثير عليهم، أو يدركوا ما يريد الآخرون منهم أن يفعلوه، أو أن يعوا كيف يدركهم الآخرون. كما كشفت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة عبدالحميد (2020) عن وجود قصور في الجانب الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وخصوصا مهارات الكفاءة الاجتماعية، وتأكيد ذواتهم في المواقف الاجتماعية؛ مما يجعلهم عرضة للانطواء والعزلة، وضعف المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة. وكذلك دراسة إبراهيم، السيد (2023) التي توصلت لوجود فروق في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين. مما يوضح القصور الذي يعانيه الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية.

كما وجدت الباحثة – من خلال الاطلاع على الأدبيات البحثية- أن للبيئة الأسرية والمناخ الأسري دور في تحديد الكفاءة الاجتماعية، وأن إدراك الأبناء للمعاملة السلبية كان مرتبطا بشكل سلبي بالكفاءة الاجتماعية، بينما إدراك الأبناء للمعاملة الإيجابية كان مرتبطا بشكل إيجابي بالكفاءة الاجتماعية، فقد كشفت بعض الدراسات السابقة عن علاقة المناخ الأسري بالكفاءة الاجتماعية، ومدى تأثر كفاءة الجانب الاجتماعي بما يسود في الأسرة من أجواء، وذلك وفقا لما توصلت دراسة كل من (Tran & Richardm, 2010)، ودراسة (كواسة، والسيد، 2011)، ودراسة (Idan & Margalit, 2014) ودراسة (Kurock et al, 2022).

وقد ارتأت الباحثة دراسة موضوع العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كأحد المتغيرات المهمة ذات التأثير مختلف الأوجه في سلوكيات هؤلاء الطلاب للعديد من التغيرات التي تُحدِث مشكلات شخصية تنعكس آثارها

السلبية على الجوانب الاجتماعية، وقد لاحظت الباحثة أنه توجد قلة في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم – في حدود علم الباحثة-، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين.

ومن خلال ما سبق فإن ثمة مبرر لإجراء البحث الحالي، والإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوي المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟
- ما مستوي الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟
- ما العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟
- ما إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسري ؟
- ما الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوي المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- التعرف على مستوي الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- التعرف على إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسري. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي من زاويتين:

- **من الناحية النظرية**: تتضح أهمية هذا البحث من خلال ملاحظة قلة البحوث التي قامت بتسليط الضوء على متغيري المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والعمل على إثراء المكتبة العربية بأهمية هذين المتغيرين ودورهما المحوري في تفاعلات شخصية هؤلاء الطلاب من الناحية الأسرية والاجتماعية؛ من خلال تقديم إطار نظري لتلك المفاهيم.
- **من الناحية التطبيقية:** قد تفيد نتائج هذا البحث في تطبيق برامج إرشادية وعلاجية تعود بالنفع على هؤلاء الطلاب، فقد يجذب انتباه المتخصصين والقائمين على التربية الخاصة والعملية التعليمية لهذين المتغيرين وأهمية استخدامهما في البيئة المحيطة للتعبير عن المشاعر والأفكار والتفاعلات الاجتماعية بكفاءة واضحة، مع العمل على وضع استراتيجيات جديدة لتنمية هذه المتغيرات.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

- **المناخ الأسري Family Climate:** تعرف الباحثة المناخ الأسري إجرائيا في البحث الحالي بأنه: شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالتوجهات الإيجابية السائدة في الأسرة والتي تُعبر عن التماسك الأسري وإشباع الحاجات الأساسية، والأجواء والعوامل المشجعة والمعبرة عن الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية. ويتضح من خلال الأبعاد التالية:
  1- التماسك الأسري: ويعني شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بتحقيق الإشباع الأسري للحاجات النفسية الأساسية والشخصية المرتبطة بالعلاقات الأسرية بطريقة متوازنة ومناسبة.
  2- إشباع الحاجات النفسية الأسرية: ويعني شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمجموعة من العوامل الأسرية الإيجابية التي تجعلهم يشعرون بالانتماء والمساندة والاهتمام والتعاون والانسجام؛ مما ينعكس إيجابيا على شخصياتهم وسلوكياتهم الاجتماعية.
  3- التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي: ويعني شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالموجهات والتعاليم المختصة بالتشجيع على اكتساب الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية.
- **الكفاءة الاجتماعية Social Copetence:** تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية إجرائيا في البحث الحالي بأنها: قدرة واسعة تعبر عن عملية اجتماعية تفاعلية لمجموعة من السلوكيات الإيجابية الاجتماعية الواعية والعديد من التفاعلات الاجتماعية الأخرى كتكوين الصداقات التي تحقق أهداف ووظائف تواصلية واجتماعية مع الطرف الآخر سوء في نطاق الأسرة أو خارجها في المجتمع المحيط. وتتضح من خلال الأبعاد التالية:
  1- الوعي والتفاعل الاجتماعي: ويعني قدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على فهم وإدراك مجموعة من السلوكيات الذاتية والتعبيرات عن الأفكار والمشاعر الداخلية في نطاق اجتماعي للمؤثرات البيئية بشكل صحيح.
  2- تكوين الصداقات: ويعني قدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على توظيف وتفعيل وتبادل الصداقة في وسط اجتماعي؛ ونقل الخبرات والتجارب والرغبات للأصدقاء؛ بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية بطريقة ، وتكوين صداقات حقيقية مع المحيطين على أكمل وجه.
  3- التواصل الاجتماعي: ويعني قدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على تبادل العلاقات الاجتماعية والتعبير عنها بصورة لفظية وغير لفظية، من خلال التعاون والمشاركة؛ بما يوجد علاقات وثيقة ومستمرة ومتواصلة.
- **الطلاب ذوو صعوبات التعلم Learning Disabilities Students:** وهم فئة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، ممن تتراوح درجات ذكائهم ما بين (90-110) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (13-15) عاما.

حدود البحث:

- حدود بشرية: طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم.
- حدود مكانية: مدارس مدينة الطائف.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٣هـ

الإطار النظري للبحث:

أولا: الطلاب ذوو صعوبات التعلم: Learning Disabilities Students

يعد الطالب الذي يعاني من صعوبات في التعلم طالبا عاديا من حيث القدرات العقلية والحسية والانفعالية؛ لكنه يعاني من صعوبات معرفية تؤثر سلبا في تعلمه، ونتيجة لاختلاف وجهات النظر حول مصطلح صعوبات التعلم قامت الجمعية الأمريكية بتكوين لجنة لوضع تعريف الصعوبات التعلم، وبينت أنها مفهوم عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تتمثل في درجة دالة من الصعوبة في اكتساب أي من مهارات الإصغاء والكلام والقراءة والكتابة والحساب واستخدامها، وتتصل بمشكلات داخلية، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة إلى الفرد، حيث يفترض أن تحدث له بسبب وقوع اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي ولذا قد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم (Kaufman, et al, 2000).

وينص قانون تعليم الأفراد المعاقين على طريقتين رئيستين لتشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تستند الطريقة الأولى إلى نمط من نقاط القوة والضعف في الأداء الأكاديمي للطالب و/ أو القدرة العقلية فيما يتعلق بعمرهم الزمني، أو النمو العقلي، أو معايير الدولة على مستوى العمر أو الصف، والنظر في جودة التعليم التي يتم تلقيها، وإذا كان الطالب يظهر ضعفا ملحوظا في واحدة من المجالات الثمانية لصعوبات التعلم، ونقاط قوة في مجالات أخرى، فقد يتم تشخيصه على أنه من ذوي صعوبات التعلم، بينما تستند الطريقة الثانية إلى تقدم الطالب نحو معايير الدولة على مستوى العمر أو الصف بعد تلقي التدخلات القائمة على الأدلة (EBI)، عادة من خلال عملية تعرف باسم الاستجابة للتدخل (RtI)، وتتضمن الاستجابة للتدخل عملية منهجية لتقييم قصور الطالب، وتطبيق خطة فردية EBI's، ورصد تقدم الطالب أو التطور بعد التدخل، وإذا لم يحرز الطالب تقدما كافيا بعد فترة معينة من الوقت من تلقى التدخل، فقد يتم تشخيص الطالب على أنه ذو صعوبة تعلم (Mahdavi, 2017).

وإلى جانب تصنيف صعوبات التعلم – كما هو معروف- إلى صعوبات تعلم أكاديمية ونمائية فإن هناك تصنيفات أخرى لا تقل أهمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتحدد إلى درجة كبيرة سمات معينة في شخصياتهم كالصعوبات الاجتماعية. فقد اقترح يوسف (٢٠١٠) تصنيفاً ثلاثياً لصعوبات التعلم من خلال إضافة نوع جديد من الصعوبات، ألا وهي الصعوبات الاجتماعية والانفعالية، كما أشار إلى ضرورة عدم إهمال صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام، وينصح بالكشف عن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية في مرحلة مبكرة؛ لأنها لا يمكن أن تكون بعيدة عن أن تسبب الصعوبات الأكاديمية، كما أن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية أيضا تؤثر على مجمل حياة

الفرد، في المدرسة، وفي المنزل، ووقت اللعب، ومن ثم يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة وعلاجها قبل تفاقمها. ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

شكل (1) النموذج الثلاثي التفاعلي لصعوبات التعلم

وترى الباحثة تعقيبا على محور الطلاب من ذوي صعوبات التعلم أن هؤلاء الطلاب طلابا عاديين من حيث العديد من القدرات المختلفة، ولكنهم يعانون من وجود صعوبات في الجانب التعليمي، وترجع هذه الصعوبات إلى العديد من العوامل كالجوانب النمائية والأكاديمية، بالإضافة إلى الجوانب والمشكلات الاجتماعية، والتي تؤثر سلبا على الجانب الأكاديمي، وبالتالي فإن صعوبات التعلم عملية متشابكة وتحتاج للعديد من الجهود للكشف عنها وفي مقدمتها الجوانب الاجتماعية كالقصور في التواصل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية والبعد عن المجتمع.

ثانيا: الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

تواجه محاولات تتبع دراسة الكفاءة الاجتماعية في التراث النفسي الكثير من الصعوبات؛ بسبب أن هذه المفهوم يتضمن العديد من التكوينات النظرية الأخرى، إذا يتضمن هذا المفهوم على نحو بارز المهارات الاجتماعية تقبل الأقران وكل ما يرتبط بالمكانة الاجتماعية بين جماعات الأقران المختلفة، إضافة إلى طبيعة ونوعية الأداء الوظيفي الاجتماعي التكيفي وبدأت دراسات الكفاءة الاجتماعية مبكرا في القرن العشرين مصاحبة للاهتمامات البحثية العامة بقضايا الطفولة وجماعات أقران الأطفال وتتضاعف الاهتمام بمثل هذه النوعية من الدراسات مع اكتشاف الباحثون في منتصف القرن العشرين تقريباً أن الكفاءة الاجتماعية للطفل محددا رئيسيا للصحة النفسية العامة له في المراحل الارتقائية التالية (أبو حلاوة، 2009).

وبدأت دراسات الكفاءة الاجتماعية للأطفال في منتصف العقد الثالث من القرن العشرين بتناول طبيعة جماعات الأقران والعلاقات بين خصائص الأطفال ووضعهم أو مكانتهم الاجتماعية النسبية داخل هذه الجماعات (Ladd, 1999).

أ- تعريفات الكفاءة الاجتماعية:

وبالرغم من وجود العديد من التعريفات الخاصة بالكفاءة الاجتماعية إلا أن المختصين وجدوا صعوبة في الاتفاق على تعريفها، ولذلك للتناول من عدة مجالات، ويتناول الباحث تعريفات الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

فقد عُرِفت الكفاءة الاجتماعية بأنها "ذخيرة من المهارات التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، وكذلك القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومعرفة الانفعالات المرتبطة بها وفهمها" (Mccabe& Meller, 2004).

والكفاءة الاجتماعية عبارة عن "قدرة الأطفال على الانخراط في التفاعل الاجتماعي وتحقيق الأهداف الاجتماعية وتكوين صداقات والمحافظة عليها وتحقيق تقبل الأقران" (Rubine,et al, 2006).

ويعرفها (Nunez, 2011) بأنها" قدرة الفرد على الاستفادة من المهارات الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية، والقدرة على التنظيم الانفعالي والاجتماعي وتحقيق الذات".

ويعرفها عبدالستار، البيلاوي (2022) بأنها" السلوك الاجتماعى المقبول، الذي يأتى به الفرد لضبط سلوكه وتقبله للآخرين، واستخدام المهارات الاجتماعية المناسبة وقدرته على الإدراك الاجتماعي والتوافق الاجتماعي، والتي من شأنها تساعده على التفاعل مع الآخرين وقدرته على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية وتحقيق الرضا والاطمئنان في العلاقات الاجتماعية والقدرة على الضبط الانفعالي".

وبتحليل هذه التعريفات يمكن القول بأن الكفاءة الاجتماعية عبارة عن قدرة منبثقة من المهارات الاجتماعية ينبغي تعلمها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بحيث يتم التفاعل الاجتماعي وفق المعايير الاجتماعية المحددة، وبالتالي سلوك اجتماعي مقبول اجتماعيا.

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية إجرائيا في البحث الحالي بأنها: قدرة واسعة تعبر عن عملية اجتماعية تفاعلية لمجموعة من السلوكيات الإيجابية الاجتماعية الواعية والعديد من التفاعلات الاجتماعية الأخرى كتكوين الصداقات التي تحقق أهداف ووظائف تواصلية واجتماعية مع الطرف الآخر سوء في نطاق الأسرة أو خارجها في المجتمع المحيط.

ب- أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

ظهرت مؤشرات متنوعة للكفاءة الاجتماعية من خلال عديد من الدراسات التي قارنت بين العاديين وذوي صعوبات التعلم من الجنسين، واعتمدت أكثرها على المقاييس الأكاديمية، وكذلك مفاهيم المعلم ومفاهيم النظير، إدراك الذات، الشبكة الاجتماعية ومن خلال كل ما سبق استطاع الباحثون تكوين فكرة عن العلاقة بين صعوبات التعلم والكفاءة الاجتماعية، وعلى كل حال مهما كانت نوعية تلك المقاييس المستخدمة فإن معظمها أشار إلى وجود علاقة ارتباطية فيما بين الكفاءة الاجتماعية وصعوبات التعلم (Bursuck, 1989).

وعلى أية حال فإن للكفاءة الاجتماعية أبعادا اتضحت من خلال البحوث والدراسات التي قام بها الباحثون والمختصون ف هذا الصدد، يتم تناولها كما يأتي.

حيث يرى Haager & Vaughn (1995) أن الكفاءة الاجتماعية تتألف من أربعة مكونات ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد حتى يشعر بالحب من الآخرين، والتقبل من جانبهم، والثقة بالنفس، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

1- الاستخدام الفعال للمهارات الاجتماعية.
2- عدم وجود سلوكيات لا تكيفية.
3- العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
4- المعرفة الاجتماعية الدقيقة التي تتلاءم مع العمر الزمني للفرد.

وتقسم دراسة محمد (2013) الكفاءة الاجتماعية كما تنعكس من خلال العديد من المكونات الممثلة للمخرجات الاجتماعية المهمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم وهي: تقبل المعلم، وتقبل الأقران، وتكوين الصداقات، ونمو شبكات الدعم الاجتماعي بين الأقران، ومهارات الفرد الاجتماعية في أداء المهام الاجتماعية التي يكلف بها ومهارات التكيف الاجتماعي مع المحيطين به.

وقد أورد (Wolf & McCoy, 2019) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تشتمل على خمسة أبعاد وهي: الوعي الذاتي، تحديد المشاعر، والتعاطف، الصداقة، وحل النزاعات.

واستخدم البحث الذي أجرته عباس (2019) بطارية استخبارات مكونات الكفاءة الاجتماعية، وقد استخدمتها لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتكونت من: استخبار السلوك التوكيدي، واستخبار حل المشكلات الاجتماعية، وقائمة المهارات الاجتماعية، وقائمة التوافق النفسي والاجتماعي.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأبعاد التي تناولتها في قياس الكفاءة الاجتماعية في البحث الحالي وهي، الوعي والتفاعل الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والتواصل الاجتماعي، باعتبارها من أنسب الأبعاد للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والذين هم في حاجة ماسة إلى تفعيلها والتمثل بها.

ج- بعض النماذج والنظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

قامت العديد من النظريات بمحاولات تفسير الكفاءة الاجتماعية، تتناولها الباحثة كما يلي:

1- الأنموذج الهرمي للكفاية الاجتماعية: ويتضمن هذا الأنموذج ثلاثة فروع كامنة في إطار مسلسل، وهي: التكيف الاجتماعي، الأداء الاجتماعي، المهارات الاجتماعية، ويشمل قمة التسلسل الهرمي المستوى الأكثر تقدماً ويتمثل بالتكيف الاجتماعي، ويعرف على إنه مدى ما يحققه الفرد من أهداف اجتماعية مناسبة، وهذه الأهداف أهداف تنموية ويتعين على أفراد المجتمع تحقيقها وتتمثل في (أهداف صحية، وقانونية وأكاديمية ومهنية واجتماعية واقتصادية واجتماعية وعاطفية وعائلية) . أما بالنسبة إلى المستوى الثاني وهو الأداء الاجتماعي فيتمثل بدرجة استجابات الفرد في المواقف الاجتماعية ذات الصلة بتلبية المعايير الصالحة اجتماعياً، في حين يتضمن أدنى مستوى من التسلسل الهرمي المهارات الاجتماعية التي تعرف بأنها قدرات محددة تسمح للفرد لأن يقوم بسلوكيات تتلاءم مع المجتمع ومؤسساته الاجتماعية (مهارات الاجتماعية المعرفية، والتنظيم العاطفي ,Cavell). 1990)

2- نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد التراث السيكولوجي على إنه يوجد ارتباط بين نواحي الضعف في السلوك الاجتماعي والقصور في المهارات الاجتماعية، لذلك من الضروري التدريب على المهارات الاجتماعية كأحد الأساليب العلاجية لمشكلة الطفولة، فنظرية التعلم الاجتماعي من أخصب النظريات في الوقت الحالي التي توضح دور المهارات الاجتماعية، وقد تطورت منها أساليب متعددة من أهمها التعلم من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدوة) والتعلم بالملاحظة والتقليد، نظرية التعلم بالنمذج، وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية؛ لأن نظرية التعلم الاجتماعي حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط - المثير والاستجابة) ويرجع الفضل في تطوير أفكار هذه النظرية إلى "ألبرت باندورا وولترز"، حيث يؤكدان على أن مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة هي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، وتنطلق هذه النظرية من أساسٍ مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد ويتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد(منسي وآخرون، 2019).

وترى الباحثة أن هذه النماذج والنظريات تحث على ضرورة التنبه للقدرات والمهارات لدى الأفراد، وبالتالي تحديد الدرجة التي يكون عليها الفرد من الناحية الاجتماعية، فكلما زادت هذه الدرجة دلت على المهارة في الجانب الاجماعي، ونجاح العلاقات والأدوار والتفاعلات، والعكس صحيح.

ثالثا: المناخ الأسري: Family Climate

تعد الأسرة بمثابة اللبنة الأولى التي تحدد الإطار الاجتماعي للطفل، وتعطيه الصبغة الاجتماعية الأولى الممهدة للسلوكيات الاجتماعية عندما يواجه المجتمع الخارجي، وبالتالي فالأسرة عامل مهم وأساسي في تحديد شخصية الأطفال على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وهناك العديد من التعريفات التي قامت بتوضيح مفهوم المناخ الأسري، ويتم عرضها على النحو التالي:

أ- تعريفات المناخ الأسري:

يعرف (Mirsu-Paun, 2004, 6) المناخ الأسري بأنه " ما يعبر عن الخصائص الاجتماعية والبيئية للأسرة وأنماط التفاعلات المختلفة بين أفرادها، وتتمثل في مستويات التماسك والتعبير والصراع التي توجد بين أفراد الأسرة، ويظهر التماسك في المساعدة والالتزام والمساندة التي يقدمها كل فرد في الأسرة إلى الآخرين، أما التعبير فيتضمن تشجيع الأفراد على العمل والتعبير عن مشاعرهم بحرية إيجابية كانت أم سلبية، بينما يشير الصراع إلى مشاعر الغضب والعدوان والصراع التي توجد بين أفراد الأسرة".

والمناخ الأسري هو "العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية (الأنسنة)، ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة (اللا أنسنة) وتجريده من صفاته الإنسانية (علاء الدين كفافي، 2010).

وعرف (Vibha, 2013) المناخ الأسري بأنه" نوع الظروف التي تسود في الأسرة، والتي تؤثر على التنمية الشاملة للفرد، وتتضمن كل أنواع القيم والأخلاقيات والمناخ الفكري

والاجتماعي والانفعالي الذي يمارسه أعضاء الأسرة، والذي يسهم في النمو الشامل لأفرادها، وبذلك فالبيئة الأسرية عبارة عن مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية والظروف المادية الخارجية التي تؤثر في نمو الأفراد" .

ويعرّف المناخ الأسري على أنه "نوعية وكمية المساندة المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي توفرها الأسرة للطفل (Dasgupta & Sain , 2015).

ويُعرَف المناخ الأسري بالجو العام السائد بين أفراد الأسرة ويتضمن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الوجدانية والمادية, والتحكم والسيطرة على الأبناء (أبو الحسن وآخرون، 2021).

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن المناخ الأسري يعبر عن الجو السائد داخل الأسرة، وهو إما إيجابي أو سلبي، ويترتب على كل منهما مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية، وغيرها من العوامل التي تُشكل وجدان الأطفال وتؤثر في خصائصهم النمائية.

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة المناخ الأسري إجرائيا بأنه: شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالتوجهات الإيجابية السائدة في الأسرة والتي تُعبر عن التماسك الأسري وإشباع الحاجات الأساسية، والأجواء والعوامل المشجعة والمعبرة عن الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية .

ب- أبعاد المناخ لأسري:

قام كفافي (2010) بتحديد أبعاد المناخ الأسري، ويقيس مدى اضطراب المناخ الأسري من خلال الكشف عن العمليات والتفاعلات اللاسوية التي تحدث داخل نطاق الأسرة، والتي تكونت من أربعة أبعاد وهي:

- **اللا أنسنة**: وتشير إلى معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق الأهداف.
- **الحب المصطنع للطفل**: ويمنح الوالدان الابن نمطا من الحب يكتشف الابن أنه مصطنع، أو زائف أو مشروط وغير نقي.
- **الأسرة المدمجة**: ويعنى أن يتبنى الزوجان اتجاها تعليقيا تملكيا لكل منهما نحو الآخر، وكذلك نحو الابن.
- **المناخ الوجداني غير السوي للأسرة**: وهى الاتجاهات الوجدانية المتناقضة داخل التفاعلات الأسرية وينتشر ما يعرف بالموت الوجداني داخل الأسرة.

وتوصلت دراسة (Ajitha & Soumya, 2020) إلى مجموعة من الأبعاد التي تمثلت في: الاستقلالية، والتماسك الأسري، الإنجاز، والبعد المعرفي، والاجتماعي، والأخلاقي، والتأديب.

وطورت دراسة خليل وآخرون (2021) أبعادا للمناخ الأسري، تمثلت في الآتي:

- **التباعد**: وهو الخلل الوظيفي نتيجة لخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن الأدوار الأساسية المنوطة به؛ مما يؤدي إلى خلل وظيفي لعمل الأسرة بوجه عام.

- **العلاقات الإنسانية**: ويقصد بها الأداء الجيد والتعاون بين أفراد الأسرة؛ بهدف الوصول إلى أفضل النتائج وتحقيق رغبات الأفراد بالأسرة.
- **الألفة والمحبة**: ومعناها اجتماع النفوس مع الالتئام والمحبة والتوافق والانسجام بين أفراد الأسرة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأبعاد السابقة وغيرها، استطاعت التوصل إلى مجموعة من الأبعاد التي تقيس المناخ الأسري، والتي تتناسب مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والتي متى توافرت بشكل إيجابي فإنها تحقق لهم قدر من التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي، وتمثلت هذه الأبعاد في: التماسك الأسري، وإشباع الحاجات النفسية الأسرية، والتوجهات الأخلاقية الاجتماعية الأكاديمية.

ج- بعض النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

1- **نظرية أدلر**: يعد الموقف الاجتماعي الأول الذي يواجهه الطفل هو علاقته بأمه، وتمثل هذه العلاقة أساس للعلاقات الاجتماعية الأخرى، فالطفل الذي ينشأ في مناخ يتسم بالتعاون والإيجابية سوف يتجه نحو تنمية الاهتمام الاجتماعي لديه، وهكذا فإن طبيعة التفاعلات المبكرة بين الطفل والوالدين تحدد طبيعة الاتجاهات التي سوف ينميها الطفل في علاقاته مع الآخرين، وقد أشار أدلر إلى أنماط من التفاعل مع الطفل والتي تؤدي إلى نمط خاطيء في الحياة منها :

- التدليل: وهو الذي يجعل الطفل يعتقد بأن الأخرين يلبوا له كل حاجاته , وأنه مركز الاهتمام , وينمي لدى الطفل مشاعر الأنانية وضعف الاهتمام الاجتماعي.

- الإهمال: وفيه يشعر الطفل بعدم القيمة والغضب، وينظر إلى الآخرين بعدم الثقة، ويعتقد أدلر أن التدليل والإهمال من الأخطاء الوالديه الخطيرة (Hergenhahn & Olson, 1999).

2- **نظرية منيوشن:** قام منيوشن بتصنيف المناخ الأسري على أساس الوظيفة الأسرية، وأساليب التفاعل بين الأفراد إلى ثلاثة أنماط هي: الأسرة ذات المناخ المشوش، والأسرة ذات المناخ الواضح، والأسرة ذات المناخ المفكك ، وتظهر هذه الأنماط

- **المناخ الأسري المشوش**: ويتصف هذا المناخ بغياب التواصل الفعال بين الأفراد، وعدم وضوح الحدود الداخلية، ووجود التحدي ونقص الاحترام لحرية الأفراد.
- **المناخ الأسري المفكك**: وهو المقابل للمناخ المشوش، وذلك بالنظر إلى الوظائف والتفاعلات الأسرية، حيث تقل المساندة بين الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة، كما يقل الاتصال بينهم، ولا يوجد قبول للأفكار الجديدة، وتتسع الفجوة بين الوالدين والأبناء.
- **المناخ الأسري الواضح**: ويأخذ مكان وسط بين النمطين السابقين، ويتصف بالحدود الواضحة بين الأفراد والنظم الفرعية، وتشجيع التعاون بين الأفراد، وارتفاع روح الديموقراطية ومرونة القواعد التي تساعد الأطفال على اتخاذ القرارات , والمشاركة في الأنشطة(Smadi ,et al., 2003)

3- **نظرية الأنظمة الأسرية:** أشار بوين Bowen , 1966 إلى أن نظرية النظم الأسرية تنظر إلى الأسرة على أنها وحدة انفعالية، ويسود بين أفرادها روابط عاطفية مع بعضهم

البعض، وكل فرد في الأسرة في حاجة إلى المساندة والاهتمام والتفاعل لكى يلبى توقعات الأخرين في النظام الأسري، والطفل الذي ينشأ في مناخ أسري يسوده الدفء والعلاقات الجيدة بين الوالدين، ويحصل على مساندة الوالدين، ويعمل بجد لكي يلبى توقعات الوالدين، بعكس الطفل الذي يعيش في مناخ سيء يشعر فيه بالإهمال ويصبح عرضة للاضطراب النفسي والجسمي، وتبين نظرية النظم الأسرية أن المناخ الأسري السليم يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية تتمثل في: العلاقة بين الزوجين , والعلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأخوة، وهذه الأنظمة مترابطة مع بعضها البعض، وأن أي تغير يحدث في الأنظمة الفرعية يؤثر في المناخ الأسري ككل (In Chooi, 2011).

وترى الباحثة من خلال العرض السابق للنظريات المفسرة للمناخ الأسري أنها تشير في مجملها إلى علاقة الطفل بالأسرة منذ لحظاته الأولى في الحياة، والتعاملات الأسرية الدالة على أساليب المعاملة الوالدية من حيث كونها إيجابية أم سلبية، فهي تحدد إلى حد كبير ما سيكون عليه الأبناء من شخصيات وتفاعلات اجتماعية، وغيرها، بالإضافة إلى أن الأسرة لها العديد من الوظائف التي ينبغي تحقيقها على الوجه الأكمل، والتي أيضا يجب أن تكون هذه الوظائف واضحة غير متناقضة، وكلما كان المناخ الأسري متماسك كلما كان الناتج أفضل في شخصيات الأبناء، وفي ذلك دلالة واضحة على جانب الاهتمام والمساندة والتوقعات الإيجابية المنتظرة من الأسرة وما يدور فيها من أجواء أسرية.

- **بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث:**

1- بحوث ودراسات تناولت المناخ الأسري وبعض المتغيرات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

قامت دراسة سعد (2015) بالكشف عن علاقة الألكسيثميا بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية. وقد تكون عدد المشاركين في البحث من (85) من الذكور، و(79) من الإناث من المراهقين من ذوي صعوبات التعلم، والذين تراوحت أعمارهم من (12) إلى (14) عاما، وتم تصميم مقياس المناخ الأسري، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، ومقياس الألكسيثميا، ومقياس القلق الاجتماعي، وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الألكسيثميا والمناخ الأسري.

وهدفت دراسة أحمد وآخرون(2016) إلى معرفة السمة العامة للمناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم بولاية الخرطوم -السودان، بالإضافة إلى تأثير متغيري (النوع الاجتماعي، نوع صعوبة التعلم)، وبلغت عينة الدراسة (110) من ذوي صعوبات التعلم منهم (60) من الذكور و(50) من الإناث، وطبق عليهم مقياسي المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أنه تتسم السمة العامة لكل من المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي بالارتفاع، وجود علاقه ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي، عدم وجود فروق في المتغيرين تعزى لمتغيري النوع ونوع صعوبات التعلم، عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.

هدفت دراسة عباره (2018) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري غير السوي والمشكلات الاجتماعية، وتكونت العينة من (389) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص واستخدم مقياس المناخ الأسري غير السوي من إعداد ماريو رحال، ومقياس المشكلات الاجتماعية من إعداد الباحث. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعض مقاييسه الفرعية كما تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لأداة المشكلات الاجتماعية، بينما تبين وجود فروق في بعض المقاييس الفرعية من أداة المشكلات الاجتماعية.

وسعت دراسة (Ajitha & Soumya, 2020) إلى مقارنة البيئة الأسرية والشعور بالوحدة بين المراهقين الذكور والإناث الذين تم تشخيصهم بصعوبات تعلم أو بدون صعوبات التعلم. وشملت العينة (60) مراهقا ومراهقة يعانون من صعوبات التعلم، بواقع (30) يعانون من صعوبات التعلم و(30) لا يعانون من صعوبات التعلم، ممن تتراوح أعمارهم بين (10- 14) عامًا، وطبقت الدراسة مقياسي التفاعل الأسري، والوحدة، وأشارت النتيجة إلى وجود اختلاف كبير في العلاقات الأسرية وتجربة الشعور بالوحدة بين المراهقين الذين يعانون من صعوبات التعلم، الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، كما يوجد ارتباط سلبي بين العلاقة الأسرية وتجربة الشعور بالوحدة.

2- بحوث ودراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة (2004) TurKaspa التعرف على مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدي أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين باستخدام نموذج" كريك" و" دودج" (Crick& Dodge, 1994) للتكيف الاجتماعي كإطار نظري، وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال الأولى (20) طفلًا من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والثانية من (20) طفلًا من أقرانهم العاديين بنفس الروضة، وأسفرت نتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعتين في هذه المهارات لصالح الأطفال العاديين الذي يرتبط مباشرة بمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية، ويعكس مدى ثقتهم بأنفسهم.

وهدف البحث الذي أجراه البلاح (2018) إلى فحص العلاقة بين الوصمة الاجتماعية وكل من الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، تكونت العينة من (60) طالبا بالصفوف الخامس والسادس الابتدائي تراوحت أعمارهم ما بين (12-13) عاما، وتم تطبيق مقياس الوصمة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد الباحث، ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد عواد (2002) ومقياس تقبل الأقران إعداد الباحث، وتبين من نتائج البحث وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الوصمة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران، كما تبين وجود فروق في الوصمة الاجتماعية المدركة لصالح الإناث، والكفاءة الاجتماعية لصالح الذكور، وتقبل الأقران لصالح الإناث.

وقام ذعار (2019) ببحث كان هدفه التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث ذوي صعوبات

التعلم في كل من الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات، واشتملت عينة البحث على (40) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، مقسمين إلى (20) من التلاميذ (ذكور) ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، (20) من التلميذات (إناث) ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة تراوحت أعمارهم ما بين (12- 15) عاماً بمتوسط قدره (12.75) سنة، وتراوحت نسبة الذكاء ما بين (101- 106) بمتوسط قدره (103.5)، واشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (إعداد: الباحث)، ومقياس تقدير الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (إعداد: الباحث)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياسي الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وحاولت دراسة Perolli Shehu (2019) تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والاتجاه نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي لطلاب المدارس الابتدائية في كوسوفو، وتكونت الدراسة من 206 طالبا من عدة مدارس في كوسوفو، وشملت الدراسة مقياسا تقديريا لأولياء أمورهم ومعلميهم عن خصائص الطلاب، وأكمل الطلاب مقياسا تقريريا ذاتيا عن الاتجاه نحو المدرسة، وأكمل المعلمون نموذج تقييم الكفاءة الاجتماعية نسخة المعلم/ الاتجاه نحو المدرسة، وقام المعلمون أيضًا بتقييم الأداء الأكاديمي للطلاب في مقياس من نوع ليكرت مكون من 7 عناصر لكل طالب في كل صف دراسي، وأظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين والعلاقات مع الأصدقاء كانت تنبئًا مهمًا للكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب، كما أظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين والعلاقة مع المعلم والأصدقاء كانت عوامل تنبؤية مهمة لتطور المواقف تجاه المدرسة، واقترحت الدراسة استراتيجيات تعليمة للوالدين وبرامج التدخل في المدرسة لدعم تحسين السلوكيات الاجتماعية ومواقف الطلاب الاجتماعية.

وهدفت دراسة عبدالحميد (2020) إلى إلقاء الضوء على قصور المهارات الاجتماعية وتأثيرها السلبي على مظهر الثقة بالنفس من حيث العلاقة بينهما لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (90) من الطلاب والطالبات، بواقع (50) طالبا، (40) طالبة من ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية، وأوضحت الدراسة أن المهارات الاجتماعية هي جناح الكفاءة في مواقف الحياة والتفاعلات الاجتماعية مع المحيطين.

وسعت دراسة (Khasawneh, 2021) إلى تقصي أثر التدريب على برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (20) في كل مجموعة، واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد (The Walker McConnel) وترجمة: أحمد عوض (2002)، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية.

وهدف البحث الذي أجرته عبدالحميد وآخرون (2022) إلى الكشف عن العلاقة بين الضبط المعرفي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وذلك على عينة قوامها (٩٠) طالبا وطالبة من الطلاب، منهم (٥٢) من الذكور و(38) من الإناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (120-129) شهرا بمتوسط عمري قدره (123) شهرا وانحراف معياري قدره (±2.083) شهرا، من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2020/ 2021)، حيث اشتملت أدوات البحث على مقياس الضبط المعرفي/ إعداد/ الباحثة، ومقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية إعداد/ (Zhou & Ee, 2012) ترجمة وتقنين/ عادل السعيد البنا وحسني زكريا النجار (٢٠٢٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا وموجبه عند مستوى (0.01) بين الضبط المعرفي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

3- بحوث ودراسات تناولت المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة (Tran & Richardm, 2010) إلى بحث العلاقة بين التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين قوامها (١٦٦) فردا، وبعد تطبيق مقاييس الدراسة، أسفرت النتائج عن أن إدراك الأبناء للمعاملة السلبية كان مرتبطا بشكل سلبي بالكفاءة الاجتماعية، بينما إدراك الأبناء للمعاملة الإيجابية كان مرتبطا بشكل إيجابي بالكفاءة الاجتماعية.

وهدف البحث الذي أجراه كواسة، السيد (2011) إلى فحص المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم من ١٨- ٣١ سنة، واعتمد البحث الحالي على مقياس الكفاءة الاجتماعية، ترجمة وإعداد حبيب (٢٠٠٣)، ومقياس المناخ الأسري إعداد كفافي (٢٠١٠)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة (Idan & Margalit, 2014) إلى استكشاف مدى إدراك التوافق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والدور الوسيط لمتغير الأمل والمناخ الأسري، وتم تحليل البيانات وتكونت عينة الدراسة من (327) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وشملت أدوات الدراسة مقاييس: الأمل، الشعور بالتماسك، الحاجات النفسية الأساسية، الوحدة النفسية، المناخ الأسري، الكفاءة الذاتية والأكاديمية، وباستخدم معادلة نمذجة الهيكلية أكدت النتائج على الدور المهم للأمل والمناخ الأسري في إدراك عوامل الكفاءة الذاتية والأكاديمية وأهميتها للطلاب الذين يعانون من صعوبة التعلم.

وأجرت دراسة Kurock et al (2022) مراجعة منهجية لتحليل البحث حول المناخ الأسري المرتبط التوافق الاجتماعي لدى المراهقين من عينات مجتمعية مختلفة، وحدد البحث على مدار العشرين عامًا الماضية 12 دراسة ذات صلة، وكشفت الدراسات أنه يمكن وصف المناخ الأسري المرتبط بكفاءة الجانب الاجتماعي بشكل أساسي من حيث التماسك، والتعارض والتنظيم، والقدرة على التكيف، والتعبير، وبينت الدراسة أن المناخ الأسري مؤشر جيد على مهارات حل المشكلات والحد من العنف في العلاقات الاجتماعية، وعرض البحث المزيد من

الارتباطات مع جوانب أخرى من التوافق الاجتماعي، كما كشفت هذه المراجعة عن الحاجة إلى المزيد من المنهجية، والبحث الطولي حول المناخ الأسري في عينات مجتمعية أخرى.

- ومن خلال ما سبق من عرض لمحاور الدراسات والبحوث السابقة ترى الباحثة أن أغلبها قد أشار إلى تأكيد مشكلة البحث الحالي، والتي تشير إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في الكفاءة الاجتماعية الناتجة عن صعوبات التعلم، وعن المناخ الأسري السلبي السائد في الأسرة.
- كما استفادت الباحثة من هذه الدراسات والبحوث في تحديد أبعاد المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، وكذلك مواصفات العينة المستخدمة في هذه الدراسة.
- كما استطاعت الباحثة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات المرتبطة تحديد عينة البحث الحالي من حيث العدد وطرقة الاختيار للعينة وشروطها، والمرحلة العمرية المناسبة.
- وأخيرا استطاعت الباحثة تحديد موقع البحث الحالي من بين الدراسات والبحوث السابقة التي اطلعت عليها، والاستعانة بها في تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، حيث لم تجد الباحثة متغيرات البحث الحالي مجتمعة في متغيراتها أو فكرتها البحثية من حيث دراسة المناخ الأسري في علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

إجراءات البحث:

أولًا منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيًا عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وفق الخطوات التالية:

- تم تطبيق مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد/ فتحي الزيات، 2007) على عينة بلغت (300) طالب وطالبة، وبلغت العينة البحث النهائية بعد التشخيص 120 طالبًا وطالبة.
- تم تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (ترجمة وتقنين/ عماد أحمد حسن ، 2016) على عينة بلغت (120) طالبًا وطالبة؛ وقد تراوحت درجة ذكائهم ما بين (90-110) بمتوسط ذكاء (93.00) وانحراف معياري قدره (2.00).
- تم تقسيم عينة البحث الي:

أ-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: حيث تكونت من(80) طالبًا وطالبة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث.

ب-عينة المشاركين في البحث الأساسي: حيث تكونت من (120) طالبًا وطلبة منهم(65) طالبًا، و (55) طالبة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ثالثًا أدوات البحث: تمثلت الأدوات الاتية:

- مقياس المناخ الاسري إعداد الباحثة.
- مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد الباحثة

(1)- مقياس المناخ الأسري إعداد الباحثة:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة للمناخ الاسري وبعض المقاييس ذات الصلة.

وصف المقياس: في ضوء التعريف الإجرائي للأبعاد تم صياغة(25)عبارة يستجيب عليها المفحوص وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم- أحيانا- لا)، ويصحح المقياس بإعطاء ثلاث درجات لاستجابة المفحوص على العبارة بـ (نعم) ودرجتان للاستجابة على العبارة بـ (أحيانًا)، ودرجة للاستجابة على العبارة بـ (لا)، وتكون أقصى درجة يحصل عليها الطالب ذوي صعوبات التعلم هي 75 درجة، وهي تعبر عن ارتفاع درجة المناخ الأسري لديه، بينما تكون 25 درجة هي أقل درجة معبرة عن المناخ الأسري لديه.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:** قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

أ-آراء الخبراء: تم عرض المقياس في صورته الأولية والذي يتكون من(29) عبارة على خمسة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك لإبداء الرأي حول كفاءة المقياس في التعرف على المناخ الاسري لدي الطلاب ذوي صعوبات، ومدى مناسبة العبارات للمفهوم، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى أفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس ما بين (80% -100%) فيما عدا أربع عبارات كانت نسب الاتفاق عليها أقل من 80% لذا تم حذفهم من المقياس، كما أوصي بعض الخبراء بتعديل صياغة بعض العبارات لتناسب عينة البحث وقد راعت الباحثة ذلك.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وذلك بعد تطبيقه على(80) طالبًا وطالبة من المشاركين في دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد ن=(80)

التماسك الأسري		إشباع الحاجات النفسية الأسرية		التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	
ع	الارتباط	ع	الارتباط	ع	الارتباط
1	**0.634	2	**0.572	3	**0.785
4	**0.765	5	**0.567	6	**0.801
7	**0.682	8	**0.794	9	**0.693
10	**0.559	11	**0.682	12	**0.763
13	**0.661	14	**0.578	15	**0.811
16	**0.793	17	**0.754	18	**0.786
19	**0.799	20	**0.812	21	**0.598
22	**0.691	23	**0.764	24	**0.770
				25	**0.639

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط الدالة تراوحت ما بين (0.812 : 0.558) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(0,01) وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (25) عبارة.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول الآتي (2) يوضح مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الاسري وبعضها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2)

مصفوفة الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس المناخ الاسري(ن=80)

أبعاد المقياس	التماسك الأسري	إشباع الحاجات النفسية الأسرية	التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	الدرجة الكلية
التماسك الاسري				
إشباع الحاجات	**0.739			
التوجه الأخلاقي	**0.718	**0.710		
الدرجة الكلية	**0.763	**0.782	**0.831	

** 0.01

يتضح من الجدول(2) السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(0.831، 0.710) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

ج- الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ن= (80)، حيث بلغ معامل الثبات للتماسك الاجتماعي(0.812)، واشباع الحاجات النفسية الاسرية(0.801) ، و التوجه الاخلاقي والاجتاعي والاكاديمي(0.798)، والدرجة الكلية(0.823)، وهي معاملات دالة احصائياً؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

(2)- مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد الباحثة:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة للكفاءة الاجتماعية وبعض المقاييس ذات الصلة.

وصف المقياس: في ضوء التعريف الإجرائي للأبعاد تم صياغة(23)عبارة يستجيب عليها المفحوص وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم- أحيانا- لا)، ويصحح المقياس بإعطاء ثلاث درجات لاستجابة المفحوص على العبارة بـ (نعم) ودرجتان للاستجابة على العبارة بـ (أحيانًا)، ودرجة للاستجابة على العبارة بـ (لا)، وتكون أقصى درجة يحصل عليها الطالب ذوي صعوبات التعلم هي 69 درجة، وهي تعبر عن ارتفاع درجة الكفاءة الاجتماعية لديه، بينما تكون 23 درجة هي أقل درجة معبرة عن الكفاءة الاجتماعية لديه.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية: قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

أ-آراء الخبراء: تم عرض المقياس في صورته الأولية والذي يتكون من(26) عبارة على خمسة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك لإبداء الرأي حول كفاءة المقياس في التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدي الطلاب ذوي صعوبات، ومدى مناسبة العبارات للمفهوم، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى أفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس ما بين (80% -100%) فيما عدا ثلاث عبارات كانت نسب الاتفاق عليها أقل من 80% لذا تم حذفهم من المقياس، كما أوصي بعض الخبراء بتعديل صياغة بعض العبارات لتناسب عينة البحث وقد راعت الباحث ة ذلك.

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وذلك بعد تطبيقه على(80) طالبًا وطالبة من المشاركين في دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد ن=(80)

الوعي والتفاعل الاجتماعي		تكوين الصدقات		التواصل الاجتماعي	
ع	الارتباط	ع	الارتباط	ع	الارتباط
1	**0.765	2	**0.765	3	**0.764
4	**0.701	5	**0.771	6	**0.651
7	**0.623	8	**0.665	9	**0.802
10	**0.754	11	**0.591	12	**0.658
13	**0.660	14	**0.782	15	**0.679
16	**0.772	17	**0.704	18	**0.559
19	**0.619	20	**0.734	21	**0.601
22	**0.763	23	**0.543		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط الدالة تراوحت ما بين (0.802 : 0.559) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(0,01) وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (23) عبارة.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول الآتي (4) يوضح مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وبعضها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4)

مصفوفة الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية(ن=80)

أبعاد المقياس	الوعي والتفاعل الاجتماعي	تكوين الصدقات	التواصل	الدرجة الكلية
الوعي الاجتماعي				
تكوين الصدقات	**0.823			
التواصل	**0.779	**0.771		
الدرجة الكلية	**0.854	**0.801	**0.822	

** 0.01

يتضح من الجدول(4) السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(0.854، 0.771) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

ج- الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ن= (80)، حيث بلغ معامل الثبات للوعي والتفاعل الاجتماعي(0.811)، وتكوين الصدقات(0.824) ، والتواصل(0.801)، والدرجة الكلية(0.818)، وهي معاملات دالة احصائياً؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

نتائج أسئلة البحث:

- **السؤال الأول: ما مستوي المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لعينة البحث على مقياس المناخ الأسري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الفرضي والفعلي لعينة البحث على مقياس المناخ الأسري (ن = 120)

البُعد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التماسك الأسري	8	16	16.108	2.133	.108	.556	غير دال
إشباع الحاجات الأسرية	8	16	15.883	1.671	.117	.765	غير دال
التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	9	18	17.583	2.794	.417	1.633	غير دال
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	25	50	49.575	4.465	.425	1.042	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لعينة البحث على مقياس المناخ الأسري وأبعاده بلغت على الترتيب (0.556 – 0.765 – 1.633 – 1.042) وهي قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الفرضي والفعلي لعينة البحث على مقياس المناخ الأسري، وهذا معناه أن مستوى المناخ الأسري لدى عينة البحث بدرجة متوسطة.

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:**

يمكن تفسير السؤال الأول من خلال القول بأن المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتصف بوجود اختلافات عن الطلاب العاديين، نتيجة وجود بعض العوامل التي تميز هؤلاء الطلاب، والتي توجد فجوة بين الآباء وأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم.

وقد توصلت دراسة (Ajitha & Soumya, 2020) بعد أن قامت بتطبيق مقياسي التفاعل الأسري، والوحدة إلى وجود اختلاف كبير في العلاقات الأسرية وتجربة الشعور بالوحدة بين المراهقين الذين يعانون من صعوبات التعلم والذين لا يعانون من صعوبات التعلم، كما يوجد ارتباط سلبي بين العلاقة الأسرية وتجربة الشعور بالوحدة، وفي ذلك دلالة واضحة على أن إدراك المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتصف بوجود خلل، ولا يسمح باستشعار مناخ أسري قوي ومرتفع.

ويؤيد ذلك ما ورد في الإطار النظري للبحث الحالي، من خلال ما ذكره عبدالغني (2008) من أنه يحدد نوع المعاملة الناجم عن الجو الأسري الدور الاجتماعي بل والشخصي للأبناء، فقد تؤدي بعض المؤثرات الأسرية إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، ولذلك لا يكون المناخ الأسري داعما قويا لهؤلاء الأبناء، وبالتالي فالتعامل بينهما ليس على الوجه الأكمل. ويؤيد ذلك ما ذكره (Charalampous et al ., 2013)من أن المناخ الأسري يتمثل في التفاعلات الأسرية المدركة من أفراد الأسرة، وذلك من خلال تقييم ثلاثة أنماط رئيسة للأسرة، وهي:

- درجة إدراك الفرد لطبيعة العلاقات الشخصية مع الأسرة، والتعبير بحرية عن المشاعر الإيجابية والسلبية ويسمى ذلك بنمط العلاقة.
- درجة توجه الأسرة نحو هدفها الأساسي، أو الطرق التي تشجع أو تثبط الأسرة من خلالها النمو الشخصي للفرد، ويسمى ذلك بنمط النمو الشخصي.
- درجة تأكيد الأسرة على النظام، والالتزام بالقواعد في تسيير حياة الأسرة، ويسمى ذلك بنمط تدعيم النظام. وفي ذلك ما يوضح الدرجة المتوسطة للمناخ الأسري من خلال إدراك الطلاب ذوي صعوبات التعلم بدرجة معينة.

وبالنسبة للدرجة المتوسطة للمناخ الأسري فيما يخص التماسك الأسري فقد ترجع أسباب التماسك الأسري المتوسط لدى أسر الأبناء من ذوي صعوبات التعلم إلى الفجوة التي تحدث بين الأسرة والأبناء؛ نتيجة صعوبات التعلم نفسها، والتي تشترك في باقي الأبعاد الأخرى كالإشباع الحاجات الأسرية، فقد تنشأ خلافات بين الأسرة والأبناء، ولا يجد الأبناء المناخ الأسري المناسب والداعم لهم، فيشعرون بضعف الإشباع الأسري والحاجات الأسرية من حب واهتمام ودفء، وحرص على تعلم الأبناء، وبحث السبل التي تعيقهم وتعيق تعلمهم، ومن هنا يتضح التوجه الأخلاقي والأكاديمي والاجتماعي، حيث ضعف الشعور بالتشجيع على اكتساب السلوكيات المختلفة، كتقويم السلوكيات الخاطئة، والتمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، والاهتمام بالدروس والمذاكرة، والوقوف بجوارهم حين يصعب عليهم شيء ما، والاهتمام بسلوكياتهم الاجتماعية من ترويح واندماج في المجتمع، وهو ما جعل الشعور بالمناخ الأسري يتسم بدرجة أو بأخرى، وقد وصلت نتائج البحث الحالي إلى أنه تتصف درجة الشعور بالمناخ الأسري بالدرجة المتوسطة نتيجة لهذه الأسباب وغيرها.

- **نتائج السؤال الثاني: ما مستوي الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لعينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الفرضي والفعلي لعينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = 120)

البُعد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي والتفاعل الاجتماعي	8	16	16.167	2.283	.1667	.799	غير دال
تكوين الصداقات	8	16	15.942	1.439	.0583	.444	غير دال
التواصل الاجتماعي	7	14	13.942	1.811	.0583	.353	غير دال
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	23	46	46.050	3.684	.0500	.149	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الفرضي و الفعلي لعينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية وأبعادها المدروسة بلغت على الترتيب (0.799 – 0.444 – 0.353 – 0.149) وهي قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الفرضي والفعلي لعينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وهذا معناه أن مستوى المناخ الأسري لدى عينة البحث بدرجة متوسطة.

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:**

يمكن تفسير السؤال الثاني من خلال القول بأنه قد جاء مستوى الكفاءة الاجتماعية متوسطا للعديد من الأسباب المفسرة لذلك، فقد أشارت دراسة (Tur-Kaspa, 2004) التي بحثت عينة من مجموعتين من الأطفال الأولي من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والثانية أقرانهم العاديين بنفس الروضة، وأسفرت نتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعتين في هذه المهارات الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين الذي يرتبط مباشرة بمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية، ويعكس مدى ثقتهم بأنفسهم.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (Perolli Shehu, 2019) من أن مشاركة الوالدين والعلاقات مع الأصدقاء كانت تنبئًا مهمًا للكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، كما أظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين والعلاقة مع المعلم والأصدقاء كانت عوامل تنبؤية مهمة لتطور المواقف تجاه المدرسة، واقترحت الدراسة استراتيجيات تعليمة للوالدين وبرامج التدخل في المدرسة لدعم تحسين السلوكيات الاجتماعية ومواقف التلاميذ الاجتماعية. وفي ذلك دلالة واضحة على درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، فبحسب

ما يتصف به هؤلاء الطلاب من صعوبات تعليمية فإنهم يميلون للسلوكيات الاجتماعية السلبية كالعزلة وعدم القدرة على المسايرة الاجتماعية والتعاملات مع الآخرين، تجنبا للعديد من المشكلات التي يتوقعونها كالحديث عن مستوياتهم الدراسية وعاداتهم التحصيلية وطرق الاستذكار ودرجاتهم على المواد الدراسية مقارنة بأقرانهم.

وتتفق النتيجة الحالية مع الإطار النظري للبحث الحالي، حيث تبرهن الباحثة على وجود درجة متوسطة لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من إطار نظري يدعم هذه النتيجة ويتفق معها، حيث تعد إن السلوك الاجتماعي للطلاب- وخصوصا ذوي صعوبات التعلم- له من الارتباط الشديد بممارسات هؤلاء الطلاب بتنشئتهم وحياتهم الاجتماعية. حيث يشير الزيات (2015) إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات في السلوك الاجتماعي، ويشير إلى قصور في سلوكه وانحرافه عن السلوك العادي السوي الشائع لدى معظم أقرانه، وتحدد في المهارات الاجتماعية الملائمة، والافتقار إلى الحساسية الاجتماعية للآخرين والإدراك الملائم للمواقف، والسلوك الانسحابي والعدوانية والاتكالية، وقلة المشاركة الاجتماعية التي ينتج عنها ضيق دائرة الأصدقاء، حيث يبدو غير متعاون، ولا يقدم أي عون أو مساعدة للغير، وتعزي هذه السلوكيات الاجتماعية في الأساس إلى صعوبات التعلم بنوعيها النمائي والأكاديمي. وبذلك نستنبط أن الدرجة المتوسطة للكفاءة الاجتماعية جاءت من عدة عوامل، أهمها: وجود صعوبات التعلم، وضعف المهارات الاجتماعية التي يتبعها العديد من العوامل المرتبطة بها والناتجة عنها كالانسحاب والعزلة بدرجة أو بأخرى.

وتفسر الباحثة وجود درجة متوسطة للكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد الكفاءة الاجتماعية المستخدمة في الدراسة الحالية من حيث وجود قصور في الوعي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تعيق صعوبات التعلم فهم وإدراك هؤلاء الطلاب لمجموعة من السلوكيات والتعبيرات عن الأفكار والمشاعر الداخلية في نطاق اجتماعي للمؤثرات البيئية، فتنتابهم الحيرة والتساؤلات الذاتية حول طبيعتهم الشخصية حيال المواجهات والمواقف الاجتماعية الت يتعرضون لها.

وبالنسبة للتوصل إلى درجة متوسطة من الكفاءة الاجتماعية فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالبعد الثاني والثالث من أبعاد الكفاءة الاجتماعية، وهو تكوين هؤلاء الطلاب للصداقات مع أقرانهم، فقدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على توظيف وتفعيل وتبادل الصداقة في وسط اجتماعي، ونقل الخبرات والتجارب والرغبات للأصدقاء فيه نوع من القصور، مما يسمح بوجود ضعف في إقامة علاقات اجتماعية، وتكوين صداقات حقيقية مع الأقران، ويرجع ذلك في المقام الأول لعاملين هما الأسرة التي لا تشجع على ذلك، وكذلك صعوبات التعلم التي يكون لها صدى على وجود مقارنات مع الأقران؛ مما يولد تجنب الأصدقاء والتفاعل معهم؛ وبالتالي ضعف القدرة على التواصل الاجتماعي وفقدان العلاقات والمشاركات الاجتماعية.

- **نتائج السؤال الثالث: ما العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية

الكفاءة الاجتماعية / المناخ الأسري	الوعي والتفاعل الاجتماعي	تكوين الصداقات	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية
التماسك الأسري	.440**	.142	.310**	.523**
إشباع الحاجات الأسرية	.390**	.071	.353**	.002
التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	.448**	.065	.173	.480**
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	.455**	.135	.277**	.471**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من التماسك الأسري وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية؛ حيث كانت معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إشباع الحاجات الأسرية وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للمناخ الأسري وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01
- كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية وبُعد تكوين الصداقات كأحد أبعاد الكفاءة الاجتماعية؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها غير دالة إحصائيا، كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات الأسرية والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي والتواصل الاجتماعي.

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث:**

تتفق نتائج هذا السؤال من حيث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية مع ما توصلت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة في هذا الصدد، فقد توصلت دراسة (Tran & Richardm, 2010) إلى أن إدراك الأبناء للمعاملة الإيجابية كان مرتبطا بشكل إيجابي بالكفاءة الاجتماعية. وتتفق نتائج البحث الحالي أيضا مع نتائج البحث الذي أجراه كواسة، والسيد (2011) وهو وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. وهو وإن اختلف في العينة إلا أنه مؤشرا على وجود العلاقة بين المتغيرين، مع اختلاف الخصائص والمرحلة العمرية للعينتين. كما توصلت دراسة (Idan & Margalit, 2014) الدور المهم للمناخ الأسري في إدراك عوامل الكفاءة الذاتية والأكاديمية والتوافق الاجتماعي للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم. وأخيرا دراسة (Kurj,wgj ock et al, 2022) التي توصلت إلى أنه يمكن وصف المناخ الأسري المرتبط بكفاءة الجانب الاجتماعي بشكل أساسي من حيث التماسك، والتعارض والتنظيم، والقدرة على التكيف، والتعبير، وبينت الدراسة أن المناخ الأسري مؤشرا جيدا على الحد من العنف في العلاقات الاجتماعية.

كما تتفق نتائج هذا السؤال مع ما جاء في الإطار النظري للبحث الحالي. حيث أشارت النجاحي، والديب (٢٠١٥)إلى أن الأسرة هي أهم محطات التنشئة الاجتماعية، وأن المحيط الأسري هو الحاضن الأول للطفل بعد ولادته؛ لذا فإن الأسرة تعد بمثابة المؤسسة الأولى في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وتنشئته وغرس الاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية وغيرها. وقد أشارت دراسة (Ackerman, 2013) إلى أن المناخ الأسري الإيجابي بما يشمله من مشاركة أسرية وتفاعل أسري يسهم في توفير حياة إيجابية، وأن هناك علاقة بين المناخ الأسري السوي والإيجابي وبين علاقات الفرد الشخصية والاجتماعية طوال الحياة.

وبالنسبة للعلاقة الارتباطية بين كل من التماسك الأسري وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية؛ فإنه يمكن القول بأن توفير مناخا أسريا يتسم بالترابط يعمل على طرح أفكار جديدة لدى الطلاب لزيادة تفاعلاتهم الاجتماعية، والانخراط في العديد من النشاطات المدرسية وغيرها، والتعاون والمشاركة الفعالة التي تحقق التواصل الاجتماعي. وبالنسبة للعلاقة الارتباطية بين إشباع الحاجات الأسرية وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي؛ فإنه يمكن القول بإن تحقيق عملية الإشباع الأسري والشعور بالاهتمام واحترام حرية التعبير يعطي مساحة لإدراك السلوكيات الاجتماعية بشكل صحيح.

أما التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية؛ فإن تشجيع الأسرة للحفاظ على القيم والشعائر الدينية وروح الجماعة يعمل على اكتساب القدرة على فهم النطاق الاجتماعي وفهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وتقديرها واحترامها والتعبير عن الحب للآخرين وتقديرهم؛ بما يوسع دائرة العلاقات وفهم الشخصيات، وهذا ما يوضح علاقة المناخ الأسري وكل من الوعي والتفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، لما بينهم من إدراك إيجابي تظهر نتائجه في النواحي الاجتماعية والسلوكية والتصرفات الشخصية.

أما عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية وبُعد تكوين الصداقات كأحد أبعاد الكفاءة الاجتماعية، كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات الأسرية والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي والتواصل الاجتماعي فيتوقف ذلك على تحديد نوع العلاقة بين الآباء والأمهات والمناخ الأسري السائد الداعم أو غير الداعم لهذا الأمر، فاهتمام الأسرة ووعيها، والمناخ السائد فيها، والذي يحث أو لا يحث على اهتمام الأبناء ذوي صعوبات التعلم بتكوين الأبناء لصداقات، والحرص على تفعيلها، وإشباع حاجات أبنائهم لذلك فإنه ينتقل أثره إلى الجانب الاجتماعي وتبادل العلاقات الاجتماعية والتعبير عنها بصورة لائقة، من خلال التعاون والمشاركة؛ بما يوجد علاقات وثيقة ومستمرة ومتواصلة.

والخلاصة أن هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية، ولكن درجة هذه العلاقة ونوعها تتحدد وفق العديد من الأمور أهمها وعي الأسرة بنوع المناخ السائد فيها، وفهمها لوجود صعوبات تعلم لدى الأبناء، وكيفية معالجته، تجنبا للوقوع في مشكلات أكاديمية واجتماعية وأخلاقية، وتحقيق التواصل الاجتماعي المطلوب مع الأسرة أولا ثم الأصدقاء والمدرسة والمجتمع ككل. مع الإشارة إلى دور وأثر الوصول إلى الكفاءة الاجتماعية التي تسهم فيها الأسرة والأصدقاء والمدرسة، والتي ما إن تحققت كان لها أثر على الجوانب التحصيلية، فقد توصلت نتائج دراسة (Perolli Shehu, 2019) إلى أن مشاركة الوالدين والعلاقات مع الأصدقاء كانت تنبئًا مهمًا للكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، كما أظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين والعلاقة مع المعلم والأصدقاء كانت عوامل تنبؤية مهمة لتطور المواقف تجاه المدرسة.

- **نتائج السؤال الرابع: ما إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسري ؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال المناخ الأسري لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد المناخ الأسري

المتغير المستقل	معامل الارتباط ر	$ر^2$	$ر^2$ النموذج	قيمة "ف"	معامل الانحدار b	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري β	قيمة "ت"	ثابت الانحدار
التماسك الأسري	.523	.274	.261	22.026**	.668	.149	.387	4.472*	30.025
التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	.480	.231	.224		.299	.114	.227	2.625*	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد المناخ الأسري بلغت (22.026) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد المناخ الأسري.
- كما يتضح من الجدول أن التماسك الأسري هو أكثر أبعاد المناخ الأسري إسهاما في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية ؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (4.472) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، كما بلغت قيمة معامل التفسير ر2 النموذج (0.261) ، وهذا معناه أن التماسك الأسري يسهم بنسبة 26.1% في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية. ويأتي بُعد التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي في المرتبة الثانية ؛ حيث كانت قيمته التنبؤية (2.625) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، وبلغت قيمة معامل التفسير ر2 النموذج (0.224) وهذا معناه أن بُعد التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي يسهم في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية بنسبة 22.4% ، ويوضح الجدول التالي القيمة التنبؤية لبُعد إشباع الحاجات النفسية والأسرية.

جدول (9)

القيمة التنبؤية لبُعد إشباع الحاجات النفسية والأسرية

معامل الارتباط الجزئي	معامل الانحدار المعياري β	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
.0260	.0224	.279	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن القيمة التنبؤية لبُعد إشباع الحاجات النفسية والأسرية في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية بلغت (0.279) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ؛ لذا لم يدخل معادلة الانحدار.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الكفاءة الاجتماعية = 30.025 +0.0668 × التماسك الأسري + 0.299× التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي

▪ تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

توصلت نتائج السؤال الرابع إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال أبعاد المناخ الأسري، حيث كان التماسك الأسري هو أكثر أبعاد المناخ الأسري إسهاما في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، ويأتي بُعد التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي في المرتبة الثانية، بينما لم تصل القيمة التنبؤية لبُعد إشباع الحاجات النفسية والأسرية في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية إلى درجة الدلالة؛ لذا لم تدخل معادلة الانحدار.

ويتضح من نتائج هذا السؤال من خلال توضيح دور الكفاءة الاجتماعية المتوقفة على أثر المناخ الأسري فقد بينت دراسة عباره (2018) أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية؛ مما يوضح إسهام المناخ الأسري في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية. بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التحديات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم في حياتهم اليومية، والتي أشار إليها (Choxead, 2008).مثل

نمط الحياة الأسرية، والمهارات الاجتماعية. فلو تم حل هذه المشكلات لأدى ذلك إلى التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من الجانب الأسري.

وبالنسبة لإسهام التماسك الأسري وهو أكثر أبعاد المناخ الأسري إسهاما في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، فترى الباحثة أن التماسك الأسري هو وحدة متماسكة في طياتها العديد من القيم والسلوكيات المتفق عليها والمعايير المحددة لسمات الأسرة، ومنها تأهيل الأبناء للتعامل مع الجانب الاجتماعي بكفاءة وفعالية، ومد يد العون لهم في تخطي أي عقبات اجتماعية تواجههم، وتقييم الوضع الذاتي من مشكلات ذاتية ودراسية وغيرها قد تتسبب في البعد عن الآخرين والتفاعلات الاجتماعية بكفاءة.

وفي المرتبة الثانية يأتي بُعد التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي إسهاما في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية حيث إن شعور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالموجهات والتعاليم المختصة بالتشجيع على اكتساب الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية، ووضح الأسرة في توجيه هذه القيم يدفع هؤلاء الطلاب إلى الوعي والفكر جيدا قبل إصدار أي سلوك اجتماعي، وكذلك تفهم طبيعة تعاملات المجتمع، بل والسعي لحل أي عقبات أو عوائق تواجههم، وصولا إلى القدرة والكفاءة في إدارة المواقف الاجتماعية سواء المرتبطة بالجانب الاجتماعي أو الأخلاقي أو التحصيلي الدراسي.

أما عن بُعد إشباع الحاجات النفسية والأسرية في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، فقد يكون الإشباع الأسري موجود في الأسرة، ويكمن السر في عدم قدرة الأبناء ذوي صعوبات التعلم من التشبع أو الشعور به، نظرا لانشغالهم بذواتهم ونظرتهم لمفهومهم عن ذواتهم إزاء معاناتهم من الصعوبات التعليمية التي يمرون بها، أو قد يكون التماسك الأسري موجودا بالفعل في نطاق الأسرة، ولكن الآباء والأمهات غير منتبهين لأبنائهم، ولا يمنحونهم الاهتمام والقدر الكافي من الحب والحنان والرعاية المطلوبة، وكذلك ضعف الاهتمام بالنواحي التعليمية التي تسبب لأبنائهم مشكلات اجتماعية ومقارنات مع زملائهم، وفجوات في النطاق الاجتماعي.

وفيما سبق من نتائج توضح إسهام التماسك الاجتماعي كمرتبة أولى، والتوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي كمرتبة ثانية إسهاما في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، فإنه يمكن القول بأن توفر هذين البعدين أمرا ضروريا لتحقيق التفاعلات الاجتماعية، وذلك على المستوى السلوكي الظاهر، من خلال التعليمات والسلوكيات والأوامر والنواهي وغيرها، ولكن على الوجه المقابل فإن ترجمة كل هذه الأمور لابد وان تترجم في صورة مشاعر حقيقية يجب إيصالها إلى الأبناء من ذوي صعوبات التعلم، كي يستشعروا أهميتها ويستحثوا أثرها في شخصياتهم، وتتولد لديهم المشاعر والأحاسيس الصاقة بأن هناك من يساندهم ويعاضدهم ويؤازرهم، والدليل على ذلك أن الأبناء من ذوي صعوبات التعلم قد يتفاعلون اجتماعيا بدرجة معينة مع أقرانهم وذويهم ومجتمعهم، ولكن ينقصهم التعامل الأمثل من خلال الشعور بالطمأنينة حيال هذه التعاملات التي يشوبها التوجس والخيبة والشعور بالتوتر، وتوقع الأسوأ، وتدور أفكار حول هذه العلاقات من حيث الشعور بتدني الذات وقلة الكفاءة، والشعور بأفضلية الغير، والتقصير حيال الذات والسلوكيات والمتطلبات.

- **السؤال الخامس: ما الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟**

للاجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التماسك الأسري	ذكور	71	15.873	2.372	1.460	غير دال
	إناث	49	16.449	1.696		
إشباع الحاجات الأسرية	ذكور	71	15.887	1.736	0.031	غير دال
	إناث	49	15.877	1.589		
التوجه الأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي	ذكور	71	17.042	2.963	1.885	غير دال
	إناث	49	17.979	2.193		
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	ذكور	71	48.802	4.689	1.860	غير دال
	إناث	49	50.306	3.803		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث في أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (1.460 – 0.031 – 1.885 – 1.860) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري وأبعاد المدروسة.

- **تفسير ومناقشة نتائج السؤال الخامس:**

اتضح من نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري وأبعاد المدروسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد وآخرون(2016) التي أظهرت نتائجها أنه تتسم السمة العامة لكل من المناخ الأسري بالارتفاع، وعدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير النوع. واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة عباره (2018) التي أسفرت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعض مقاييسه الفرعية، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تشير إليه نظرية الأنظمة الأسرية كما أوضح بوين (Bowen, 1966) إلى أن الأبناء في النظام الأسري يتلقون معاملة والدية بحسب نظام الأسرة

وتعاملاتها، والهدف هو أن الأبناء سواسية في هذا الأمر تبعا لما يتعودون عليه في المناخ السري الذي تم تنشئتهم فيه، ويتأثرون فيه ببعضهم البعض. حيث ترى النظرية أن النظم الأسرية تنظر إلى الأسرة على أنها وحدة واحدة، كل فرد في الأسرة في حاجة إلى المساندة والاهتمام والتفاعل لكي يلبي توقعات الآخرين في النظام الأسري، فيسود بين أفرادها روابط عاطفية مع بعضهم البعض، والطفل الذي ينشأ في مناخ أسري يسوده الدفء والعلاقات الجيدة بين الوالدين، ويحصل على مساندة الوالدين، ويعمل بجد لكي يلبي هذه التوقعات الوالدية، بعكس الطفل الذي يعيش في مناخ سيء يشعر فيه بالإهمال ويصبح عرضة للاضطراب النفسي والجسمي، وتبين نظرية النظم الأسرية أن المناخ الأسري السليم يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية تتمثل في: العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأخوة، وهذه الأنظمة مترابطة مع بعضها البعض، وأن أي تغير يحدث في الأنظمة الفرعية يؤثر في المناخ الأسري ككل (Chooi, 2011).

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري وأبعاده المدروسة يرجع إلى تأثر الأبناء ذكورا وإناثا بالعمليات والتفاعلات الاجتماعية والقوانين داخل نطاق الأسرة، وخصوصا إذا كانت الأسرة لا تفرق بين الأبناء في المعاملة الأسرية، ولديها الوعي الكامل بعدم التفرقة بين الفتى والفتاة، وتشبع رغبات الأبناء، وتحقق لهم إشباعاتهم، وتحدد لهم أدوارهم، فيعيش الأبناء هذه البيئة الأسرية التي يسودها التعامل الموحد.

وترى الباحثة أنه تعد النتيجة السابقة من حيث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري دليلا واضحا على أن الأبناء يدركون المناخ الأسري بشكل متسق، حتى لو كان لبعض الأبعاد غلبة على الآخر في إدراك مستوى المناخ الأسري- كما اتضح من خلال نتائج السؤال الأول- فإن الأبناء من ذوي صعوبات التعلم يدركون جيدا هذا المناخ بما يشتمل عليه من أسس تعامل وتماسك وإشباعات نفسية وأسرية وتوجهات أيضا أسرية في الجوانب المختلفة، فنظرة الآباء للأبناء ذوي صعوبات التعلم واحدة سواء الذكور والإناث، ولا فرق بينهما، ولذا كانت نتائج البحث الحالي تتضح بعدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ الأسري، فالتعامل حيال الأبناء واحد، وحيال الصعوبات التعليمية التي يعانون منها واحدة، فلا تمييز لنوع على نوع، ولا تمييز بسبب معاناة من صعوبات تعليمية من عدمها، ولذلك فقد أجمع الأبناء من الذكور والإناث على إدراك المناخ الأسري بما يسوده من حب واقعي مقابل المصطنع، ومن اهتمام فعلي مقابل غير الفعلي، ومن الشعور بالاستقرار والطمأنينة والأمان مقابل التشتت وتوقع الأسوأ، ومن التحكم والسيطرة والقسوة والإكراه مقابل التحرر والتصرف بحرية مطلقة، ومن الخوف والتردد مقابل الثقة.

توصيات البحث:

- يفتح البحث الحالي المجال للمتخصصين والمهتمين بمجال التربية الخاصة بصفة عامة، وذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة؛ للاكتشاف المبكر للطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من العديد من الخصائص الأسرية والاجتماعية السلبية، والعمل على خفضها أو الحد منها، وكذلك ضرورة الاهتمام بهؤلاء الطلاب؛ حتى يتمكنوا من التمثل بخصائص أسرية واجتماعية إيجابية؛ من أجل تنميتها أو تحسينها.
- ضرورة العمل على التوعية الأسرية لأهمية الانتباه لتقبل الأبناء ذوي صعوبات التعلم وبناء أواصر العلاقات معهم، والثقة المتبادلة، وانعكاس ذلك على النواحي الاجتماعية.

- التدخل المبكر في العمل على التنمية الاجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتدريبهم على مواقف التنشئة الاجتماعية الإيجابية، ودمجهم في المجتمع بشكل أفضل.
- إقامة مجموعة من الدورات والندوات التي تهدف إلى زيادة الوعي الأسري بأهمية المناخ الأسري الإيجابي الداعم للأبناء وأثره على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والشخصية لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة مماثلة لخصائص أخرى غير التي تناولها البحث الحالي.
- دراسة للفروق بين الجنسين من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص الاجتماعية.
- المناخ الأسري وعلاقته بالمناعة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- المناخ الأسري وعلاقته بالحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والقلق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، عادل السعيد ؛ السيد، حسني زكريا (2023). الخصائص السيكومترية للكفاءة الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، 33، (118)، 25- 52.

أبو الحسن، إيمان أحمد، يوسف، ماجي وليم، عبدالعليم، عبير نصر الدين (2021). المناخ الأسري والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، (9)، ج1، 2- 32.

أبو الفضل، محفوظ عبدالستار؛ عطا، أسامه أحمد (2014). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره على مفهوم الذات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الأسكندرية*، 6، (20)، 351- 436.

أبو حلاوة، محمد السعيد (2009). *تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية مراجعة لأدبيات المجال*. المكتبة الإليكترونية: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com .

أحمد، أشرف محمد، محمد، محجوب الصديق، محمد، مجذوب أحمد (2016). المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي*، 2، (2)، 56- 84.

البلاح، خالد عوض (2018). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، 29، (113)، 485- 536.

الجهني، ريم؛ سليمان، هبه علي (2021). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها لاضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 43، (1)، 461- 481.

حبيب، مجدي (٢٠٠٣). *اختبار الكفاءة الاجتماعية*. ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية.

خليل، إيمان؛ عبداللطيف، أحمد (2019). الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (189)، ج4، 457- 493.

ذعار، خالد غازي (2019). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 5، (3)، 76- 105.

رافن، جون (2016). *اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة: كراسة التعليمات*، إعداد (تعديل وتقنين: عماد أحمد حسن علي. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٧). *دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم*، القاهرة، دار النشر الجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (2015). *بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعد، بدوية محمد (2015). الألكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الأسري والقلق الإجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر*، (15)، 1- 102.

سليمان، عبدالرحمن سيد (2008). *معجم صعوبات التعلم*. الرياض: دار الزهراء.

السيد، الفرحاتي (2009). *العجز المتعلم*. سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عباره، هاني محمد (2018). المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 9، (25)، 163- 178.

عباس، زينب أحمد (2019). الفروق بين التلاميذ البحرينيين ذوي صعوبات القراءة والعاديين في مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين(جمعن)*، 7، (3)، 487- 513.

عبدالحميد، فوزية عبدالقادر (2020). تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، (17)، ج3، 18- 39.

عبدالحميد، نصرة محمد، محمد، كوثر قطب، عمر إبراهيم، ميرنا، السيد، حسني زكريا (2022). الضبط المعرفي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، (104)، 165- 188.

عبدالستار، أسماء أحمد ؛ البيلاوي، إيهاب عبدالعزيز (2022). الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة مرتفعي ومنخفضي الصمت الاختياري. *مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق*، (39)، 57- 116.

عبدالغني، أشرف محمد (2008). *الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية*. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.

كفافي، علاء الدين (2010). *مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية*. الفيوم: مكتبة دار العلم.

كواسة؛ عزت عبدالله؛ السيد، خيري حسان (2011). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (145)، ج3، 55- 89.

محمد، أسماء عبدالعظيم (2013) برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (34)، 191- 249.

منسي، محمود عبدالحليم، شارع، عيد سعود، أحمدعطا، أسامه أبو الفضل، محفوظ عبد الستار (2019). الكفاءة الاجتماعية: المفهوم- المكونات- النظريات المفسرة. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي*، (3)، 369- 380.

النجاحي، فوزية محمود؛ الديب، راندا مصطفى (٢٠١٥). *استمتع بحياتك بتربية أبنائك (المرشد التربوي)*. القاهرة: دار الصحابة للتراث.

هالاهان، دانييل؛ كوفمان، جيمس، لوبد، جون، ويس، مارجريت (2007). *صعوبات التعلم مفهومها- طبيعتها- التعليم العلاجي*. ترجمة: عادل عبدالله محمد، عمان: دار الفكر.

يوسف، سليمان عبدالواحد (2010 أ). *المخ وصعوبة التعلم: رؤية في إطار علم النفس المعرفي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

يوسف، سليمان عبدالواحد (٢٠١٠ ب). المرجع في التربية الخاصة المعاصرة "ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان عبدالواحد (2010ج). *المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, Adel Al-Saeed; Al-Sayed, Hosni Zakaria (2023). Psychometric characteristics of the social-emotional competence of students with and without learning difficulties. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, Egyptian Society for Psychological Studies, 33, (118), 25-52.

Abu Al-Hassan, Eman Ahmed, Youssef, Maggie William, Abdel-Aleem, Abeer Nasr Al-Din (2021). Family climate and cyberbullying among high school students. *Girls College Research Journal of Arts, Sciences and Education*, Ain Shams University, (9), part 1, 2-32.

Abu Al-Fadl, Mahfouz Abdel-Sattar; Atta, Osama Ahmed (2014). The effectiveness of a counseling program in developing social competence and its impact on the academic self-concept of students with learning disabilities in the preparatory stage. *Childhood and Education Journal*, Faculty of Kindergarten, Alexandria University, 6, (20), 351-436.

Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed (2009). *Defining and measuring social competence: a review of the field literature*. Electronic Library: Gulf Children with Special Needs, www.gulfkids.com.

Ahmed, Ashraf Mohamed, Mohamed, Mahjoub Al-Siddiq, Mohamed, Majzoub Ahmed (2016). The family climate and its relationship to the feeling of psychological security for people with learning difficulties in special needs centers in Khartoum state. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Faculty of Social and Human Sciences, Martyr Hama University Lakhdar Al-Wadi, 2, (2), 56-84.

Al-Ballah, Khaled Awad (2018). Social stigma and its relationship to social competence and peer acceptance among students with learning disabilities. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 29, (113), 485-536.

Al-Juhani, Reem; Suleiman, Heba Ali (2021). Social competence and its relationship to psychological stress among university students: a field study on a sample of first-year students at Tishreen University. Tishreen University *Journal for Scientific Research and Studies*, 43, (1), 461-481.

Habib, Magdy (2003). *Social aptitude test*. 2nd edition, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Khalil, Iman; Abdel Latif, Ahmed (2019). The relative contribution of some family climate dimensions to the autonomy of a sample of juvenile delinquents. *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, (189), Part 4, 457-493.

Dhaar, Khaled Ghazi (2019). Social competence and its relationship to self-esteem among some students with learning difficulties in the intermediate stage in the city of Riyadh. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Faculty of Social and Psychological Sciences, Martyr Hama University Lakhdar Al-Wadi, 5, (3), 76-105.

Raven, John (2016). *Colored Progressive Matrices Test: Instructions Booklet*, Prepared (Modified and Standardized: Emad Ahmed Hassan Ali. Cairo, Anglo Egyptian Bookshop.

Al-Zayyat, Fathi Mustafa (2007). *A battery of diagnostic assessment scales for learning difficulties*, Cairo, Universities Publishing House.

El-Zayyat, Fathi Mostafa (2015). *Battery of diagnostic rating scales for developmental and academic learning difficulties*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Saad, Badawiya Muhammad (2015). Alexithymia and its relationship to family climate and social anxiety among a group of young adolescents with learning disabilities at Al-Azhar institutes. *Journal of Human Studies Sector*, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, (15), 1-102.

Suleiman, Abdul Rahman Sayed (2008). *Learning Disabilities Dictionary*. Riyadh: Dar Al-Zahraa.

Al-Sayed, Al-Farhati (2009). *Learned helplessness. Its educational and social contexts and issues*, Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Abbara, Hany Mohamed (2018). Abnormal family climate and its relationship to the emergence of some social problems among adolescents: a field study on a sample of high school students in the city of Homs. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies,* 9, (25), 163-178.

Abbas, Zainab Ahmed (2019). Differences between Bahraini students with reading difficulties and normal ones in components of social competence and friendship skills. *Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology*, Egyptian Association of Psychotherapists (Collective), 7, (3), 487-513.

Abdel-Hamid, Fawzia Abdel-Qader (2020). Developing some social skills as an input to improve self-confidence among a sample of students with learning difficulties. *Arab Journal of Social Sciences*, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, (17), part 3, 18-39.

Abdul Hamid, Nasra Muhammad, Muhammad, Kawthar Qutb, Omar Ibrahim, Mirna, Al-Sayed, Hosni Zakaria (2022). Cognitive control and its relationship to the social-emotional competence of students with learning difficulties. *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University, (104), 165-188.

Abdel Sattar, Asma Ahmed; El-Beblawi, Ihab Abdel-Aziz (2022). The social competence of kindergarten children with high and low Selective Mutism. *Journal of Special Education, Faculty of Disability and Rehabilitation Sciences*, Zagazig University, (39), 57-116.

Abdelghani, Ashraf Mohamed (2008). *Mental health between the theoretical framework and procedural applications*. Cairo: Horus International Foundation.

Kafafy, Aladdin (2010). *Measures of family climate and family processes*. Fayoum: Dar Al-Ilm Library.

Muhammad, Asmaa Abdel-Azim (2013) A training program to develop social competence for children with learning difficulties. *Journal of Psychological Counseling, Psychological Counseling Center*, Ain Shams University, (34), 191-249.

Mansi, Mahmoud Abdel-Halim, Street, Eid Saud, Ahmed Atta, Osama Abu Al-Fadl, Mahfouz Abdel-Sattar (2019). Social competence: concept - components - explanatory theories. *Journal of Educational Sciences*, Faculty of Education in Hurghada, South Valley University, (3), 369- 380.

Al-Najahi, Fawzia Mahmoud; El Deeb, Randa Mostafa (2015). *Enjoy your life by raising your children (educational guide).* Cairo: The Companions House for Heritage.

Hallahan, Daniel; Kaufman, James, Lobed, John, Wess, Margaret (2007). *Learning difficulties concept - nature - remedial education.* Translated by: Adel Abdullah Muhammad, Amman: Dar Al-Fikr.

Youssef, Suleiman Abdel Wahed (2010a). *The Brain and Learning Difficulty: A Vision in the Context of Cognitive Psychology*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Youssef, Suleiman Abdel Wahed (2010b). *The Reference in Contemporary Special Education "Those with Special Educational Needs Between Reality and Future Prospects"*. Alexandria: Dar Al-Wafaa for the World of Printing, Publishing and Distribution.

Youssef, Suleiman Abdel Wahed (2010c). *Reference in Learning Disabilities: Developmental, Academic, Social and Emotional*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Ackerman, R. A., Kashy, D. A., Donnellan, M. B., Neppl, T., Lorenz, F. O., & Conger, R. D. (2013). The interpersonal legacy of a positive family climate in adolescence. *Psychological science*, 24(3), 243-250.

Ajitha, V. & Soumya C. T (2020). Family environment and loneliness among adolescents with learning disability. *The International Journal of Indian Psychology*. 8, (4), 1082- 1089. DIP: 18.01.127/20200804, DOI: 10.25215/0804.127.

American Psychiatric Association, D., & American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5 (5) Washington*, DC: American psychiatric association.

Arun, L., Ravikumar, M., Makhija, A., Shonali, C. B., & Vishwanathan, V. (2015). Study of Self-Concept In Relation To Family Environment among Adolescents. *The International Journal of Indian Psychology*, *2*(2), 58-63.

Bursuck, W. (1989). A comparison of students with learning disabilities to low achieving and higher achieving students on three dimensions of social competence. *Journal of Learning Disabilities*, *22*(3), 188-194.

Cavell, T. A. (1990). Social adjustment, social performance, and social skills: A tri-component model of social competence. *Journal of clinical child psychology*, *19*(2), 111-122.

Charalampous, K., Kokkions, C .,& Panayiotou, G.(2013). The family environment scale: Resolving psychometric problems through an examination of Agreek *translation.The International Journal of Education and Psychology Assessment*, 13 (2), 79 -97.

Chooi, S. L. (2011). *Parental marital quality and family environment as predictors of delinquency amongst selected secondary school students in Malaysia*.

Coxhead, A. (2008). *The relationship between self-determination and social kills in youth with learning disabilities* (Unpublished Master Thesis).University of Calgary, Canada.

Dasgupta, M., & Sain, R. R. (2015). The impact of family environment upon development of life skills and psychological hardiness among adolescent boys. *The International Journal of Indian Psychology*, *2*(2), 110-120.

Haager, D., Watson, C., & Willows, D. M. (1995). Parent, teacher, peer, and self-reports of the social competence of students with learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 28(4), 205-215.

Hallahan, D. P., Lloyd, J. W., Kauffman, J. M., Weiss, M. P., & Martinez, E. A. (2005). Learning disabilities: Foundations, characteristics, and effective teaching. *Boston, Person Education*, *686*, 195-221.

Hergenhahn, B. R., & Olson, M. H. (1999). *An introduction to theories of personality*. Prentice-Hall, Inc.

Idan, O., & Margalit, M. (2014). Socioemotional self-perceptions, family climate, and hopeful thinking among students with learning disabilities and typically achieving students from the same classes. *Journal of learning disabilities*, 47(2), 136-152.

Kaufman, H., Hallahan, D. P., & Pullen, P. C. (2000). *Exceptional Learners: Introduction to special education.*

Khasawneh, M. A. S. (2021). Social competence for students with learning disabilities in English. *Technium Soc*. Sci. J., 23, 16.

Kurock, R., Gruchel, N., Bonanati, S., & Buhl, H. M. (2022). Family climate and social adaptation of adolescents in community samples: A systematic review. *Adolescent Research Review*, *7*(4), 551-563.

Ladd, G. W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. *Annual review of psychology*, 50(1), 333-359.

Mahdavi, S. (2017). *The Influence of Early Parent Involvement and Depression on Academic Achievement, Psychosocial Behaviors, and Motivation in Children with Learning Disabilities across Elementary School*. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.

McCabe, P. C., & Meller, P. J. (2004). The relationship between language and social competence: How language impairment affects social growth. *Psychology in the Schools*, *41*(3), 313-321.

Meadan, H., & Halle, J. W. (2004). Social perceptions of students with learning disabilities who differ in social status. *Learning Disabilities Research & Practice*, 19(2), 71-82.

Mirsu-Paun, A. (2004). *Family environment types and their association with family support satisfaction among african american and caucasian american women with breast cancer* (Doctoral dissertation, University of Florida).

Nunez, A. I. (2011). *Development and validation of the children's social competence scale* (Doctoral dissertation, University of Denver).

Perolli Shehu, B. (2019). *Social Competence and attitude towards school in relation to academic achievements of students in Kosovo*. ProQuest Number: 27667508.

Rubin, K. H., Bukowski, W. M., & Parker, J. G. (2006). Peer interactions, relationships, and groups.

Simadi, F. A., Fatayer, J. A., & Athamneh, S. (2003). The Arabian family in the light of Minuchin's systematic theory: An analytical approach. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *31*(5), 467-482.

Tran, A. G., & Lee, R. M. (2010). Perceived ethnic–racial socialization, ethnic identity, and social competence among Asian American late adolescents. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 16(2), 169.

Tur-Kaspa, H. (2004). Social-information-processing skills of kindergarten children with developmental learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice,* 19(1), 3-11.

Vibha, K. (2013). The Effect of Self-Esteem and Family Environment on the Dimensions of Spiritual Intelligence of the Pre-Service Teachers at the Secondary Stage. *Issues and Ideas in Education*, *1*(1), 51-58.

Wolf, S., & McCoy, D. C. (2019). The role of executive function and social-emotional skills in the development of literacy and numeracy during preschool: a cross-lagged longitudinal study. *Developmental science*, 22(4), e12800.